السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 107
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

هل ستختفي اللهجة الدارانية

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 107 - الأحد 9 آذار/مارس 2014

المعارضة ترتب أوراقها العسكرية والسياسية بعد «جنيف2»

داريا: لجنة التحقيق تبدأ عملها ولواء شهداء الإسلام يناقش انفصاله عن المجلس

من مظاهرة جمعة «حلب تنادي فلبوا النداء» - كفرنبل 7 آذار 2014

المحافظة 35

«سوريا هي المحافظة الـ 35 وتعد محافظة استراتيجية بالنسبة لنا، فإذا هاجمَنا العدو بغية احتلال سوريا أو خوزستان، الأولى بنا أن نحتفظ بسوريا»؛

قبل عامٍ بالتحديد أعلنها رجل الدين الإيراني مهدي طائب الذي يترأس مقر «عمّار الاستراتيجي» لمكافحة الحرب الناعمة ضد الجمهورية الإسلامية. كشف التصريح حينها نوايا المدّ المذهبي الذي تريده طهران في سوريا، ليظهر اليوم الهدف الذي تريد جليًا في شوارع دمشق وأحيائها. وبعد أن بدأت طهران بإرسال الضباط والمقاتلين لمساندة قوات الأسد، وتحريض ودعم الأحزاب الشيعية في المنطقة للدخول في حرب مذهبية بحتة، والتي أكملت مسيرة القتل على الهوية التي بدأها الأسد.

في الآونة الأخيرة بدأت أناشيد «المدّ العلوي» واللطميات الشيعية تسمع في أحياء دمشق وكراجاتها عبر مكبرات الصوت وأثناء المسيرات المؤيّدة للأسد، متوعدة بالحرب على كلّ «سني سلفي». اليوم وبعد عامٍ كامل على تصريحات طائب يتخلى حليف طهران الأول عن تخفيه وراء قناع العلمانية، ويكشف عن مخططه في إيصال المد الشيعي إلى المنطقة حتى عبر وسائله الرسمية، إذ أعدّت الفضائية السورية وللمرة الأولى منذ تأسيس التلفزيون السوري تقريرًا عن ذكرى الاحتفال بمولد السيدة زينب «عليها السلام»، تحت ذريعة «سوريا للجميع». كما فتح الأسد الباب على مصراعيه أمام الجمعيات التي تعمد إلى نشر الثقافة الشيعية بين الأطفال برعاية «كريمة» من مفتي البلاد أحمد حسون، الذي يحضر احتفالات «كشافة الإمام المهدي» التي تنظم دروسًا ومسرحيات تبنى على تارات مضى عليها أكثر من ألف عام، وتخرج دفعات من الأطفال بعد «تدريبات عسكرية» على غير عادة الكشافة. تمثل هذه جزءًا من ممارسات نظام المال «الطاهر» الإيراني لصبغ دمشق بالرايات السود كما يحدث في بيروت وحدث في بغداد منذ سنوات، ويبيع نظام الأسد البلاد بمن فيها على اعتبارها «محافظة إيرانية»، في حين تُشحن الأجواء في سوريا عمومًا وتظهر دعوات للردّ في الجانب المقابل انعكاسًا لهذا التدخل الغير شرعي في طبيعة الشعب السوري، ما يهدد باستمرار حرب الطوائف في السنوات المقبلة حتى في حال سقوط «الأسد» رئيس بلدية المحافظة.

النظام يستهدف مقر اجتماع عالي الأهمية في داريا

كرّ وفرّ على تخوم يبرود وقصف عنيف يستهدف أحياءها

تجارة السيارات المستعملة واقع مزدهر ومستقبل مجهول

داريا .. لجنة التحقيق تبدأ عملها
لواء شهداء الإسلام يناقش انفصاله عن المجلس

بدأت لجنة التحقيق في قضية الانقلاب الأخيرة وحادثة مقتل عائلة أبو حسن، التي استهدفت على الطريق الواصل بين المعضمية وداريا، عملها بإجراء بعض التحقيقات بعد استجابة كل من الملازم أبو شاهين وأبو محمد عبد الجبار للجنة، فيما لم يمثل باقي المتهمين للجنة لحد الآن.

وأفاد مراسل عنب بلدي في المدينة أن هناك أنباء تفيد بأن سيف الدين جعنينة، رئيس البلدية، قد وقع مع النظام اتفاق مصالحة سيسمح بموجبه للمدنيين بالدخول الى الأحياء السكنية الواقعة تحت سيطرة النظام، وأكد جعنينة ذلك في مقابلة له على قناة سما الفضائية التابعة للنظام.

وبحسب بعض المقربين من النظام فإن الورشات بدأت بتنظيف الطرقات في المناطق الخاضعة له، ووضع سواتر ترابية لفصل تلك المنطقة عن مناطق الاشتباك.

وفي الوقت الذي لم يتمكن فيه أحد من تأكيد هذه الأنباء، يعمد النظام إلى بث شائعات للتأثير على معنويات النازحين ودفعهم لمطالبة الجيش الحر بإبرام الهدنة بالشروط التي يفرضها النظام.

من جانب آخر جرت خلال الأسبوع الماضي مناقشات داخل قيادة لواء شهداء الاسلام لفصل اللواء عن المجلس المحلي لمدينة داريا، في الوقت الذي يشهد فيه المجلس استقالات متتالية ومحاولة إعادة هيكلته، بحسب مراسل عنب بلدي.

وأفاد المراسل أن فكرة الفصل بين المجلس ولواء شهداء الإسلام هي نتيجة توافق وليست انشقاقًا كما يعتقد بعض من في المدينة، والهدف من هذه الخطوة هو تخفيف الضغوطات على المجلس وتفريغه للأعمال المدنية فقط، وفي حال بقاء المكتب العسكري تابعًا للمجلس فإن مهمته ستقتصر على التنسيق بين الألوية العاملة في المدينة، أضاف المراسل أن هذا سيخفف الضغط المادي على المجلس، حيث ستصبح موارده في خدمة مشروعات جديدة، سواءً إغاثية أو إعادة إعمار وغيرها، كما إنه لن يتحمل أي مشاكل عسكرية تنجم في المدينة، وهو ما سيعطي مزيدًا من الاستقلالية للواء شهداء الإسلام ويضع حدًا للشكوك حول تدخل قيادات المجلس بأمور اللواء العسكرية.

أهالي المعضمية ينددون بممارسات إعلام النظام، وقواته تقتل طفلة

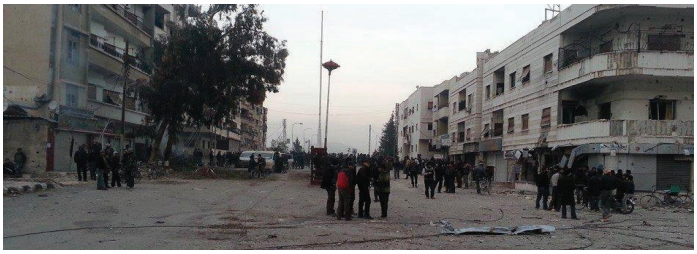

يستمر توافد المدنيين إلى مدينة المعضمية بعد الشروع بتنفيذ بنود الهدنة التي أبرمها النظام مع الجيش الحر فيها بداية كانون الثاني الماضي.

ونشرت تنسيقية معضمية الشام بياناً يندد بالسياسة التي يتبعها إعلام النظام الذي يحاول تضليل المنظمات الحقوقية والإنسانية، واستمراره في الممارسات «اللاإنسانية» بحرمان المدنيين في المدينة من أبسط حقوقهم، لاسيما بعد دخول مساعدات الأمم المتحدة التي أرسلت مؤخرًا إلى الحي الشرقي، والتي بلغ تعدادها تسعة سيارات محملة بمواد إغاثية. وصوّر إعلام النظام بعض مؤيديه في الحي الشرقي، على أن أهالي المدينة يرفضون دخول المساعدات القادمة من هيئة الأمم المتحدة.

وجاء في البيان أن أهالي المعضمية ينفون ما تم تسويقه من «عملاء النظام»، ويطالبون الأمم المتحدة وجميع المنظمات الإغاثية العاملة على الأراضي السورية وخارجها الوقوف أمام مسؤوليتها الكاملة من هذه الحادثة، والمسارعة بإدخال الدعم الإغاثي إلى المدينة في ظل تزايد تدفق المدنيين إليها وانعدام مقومات الحياة بها.

وضمن خروقات الهدنة المتكررة فقد استهدف قناص قوات النظام يوم الخميس الطفلة سارة من مدينة المعضمية أثناء زيارتها لأحد بساتين المدينة ما أدى إلى استشهادها.

إلى ذلك خرج عناصر من الجيش الحر مظاهرة مسلحة ينددون فيها بتأخر تنفيذ بنود الهدنة من قبل النظام، وطالب المتظاهرون بتنفيذ بند المعتقلين والإفراج الفوري عن القوائم التي قدمها ناشطو المدينة بأسمائهم، وأن الجيش الحر في المدينة ما يزال جاهزًا لكل الاحتمالات في حال استمر النظام بمحاولات خرق الهدنة والضغط على المدينة.

النظام يستهدف مقر اجتماع عالي الأهمية في داريا

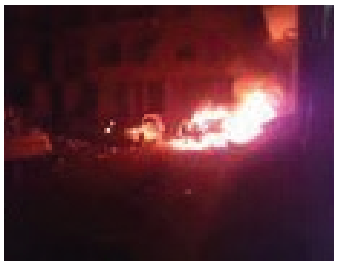

استهدفت قوات النظام مساء السبت (8 آذار) بقذائف الدبابات والهاون اجتماعًا موسّعًا لأهالي داريا وقيادات المدينة يهدف لاتخاذ قرار حاسم بشأن العديد من القضايا الهامة التي شغلت المدينة في الآونة الأخيرة.

فقد عُقد مساء الأمس اجتماع على مستوى عال من الأهمية ضم عددًا من القادة العسكريين وأعضاءً من المكتب التنفيذي واللجنة الشرعية والكثير من المدنيين لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن قضيتين أساسيتين، الأولى تتعلق بجريمة القتل التي ارتُكبت قبل أسابيع من قبل مجهولين ومحاولة الانقلاب على قيادة المدينة وتبعاتها القضائية، والثانية تتعلق بالهدنة التي يحاول النظام إبرامها مع ثوار المدنية، كما أفاد مراسل عنب بلدي في داريا.

ويقول مهند أبو الزين، المتحدّث باسم المجلس المحلي لمدينة داريا، في حديثه لعنب بلدي أن القصف «بدأ بحوالي ست قذائف هاون وقذيفتا دبابة، وكان مركّزًا بشكل دقيق جدًا». وذكر أبو الزين أن مكان الاجتماع كان في المدرسة التي أُنشئت خلال المعركة وأن الأضرار كانت مادية فقط، ولكنها كانت كبيرة، حيث أدى القصف لاحتراق ثلاث سيارات كانت مركونة خارج القبو، إضافة لانهيار عدد من جدران البناء.

وأكد أبو الزين أن استهداف مقر الاجتماع هو عملية استهداف مباشرة بعلم النظام مسبقًا بانعقاد الاجتماع، حيث أنه «كان يومًا هادئًا نسبيًا ولا يتم عادة القصف بهذا التركيز والكثافة العالية في مثل هذا الوقت على المكان ذاته بأكثر من قذيفتين». وأوضح أنه لا يتهم أحدًا بالتنسيق مع النظام، «ولكن ما حصل يؤكد أن النظام لديه مخبرين لصالحه داخل المدينة»، وأعتبر أن ما حصل هو «دليل على أن النظام نظام إجرام وغدر ولا يمكن الوثوق به بأي اتفاق مصالحة أو هدنة»، وتمنى على الفئة التي تريد المصالحة مع النظام أن تأخذ العملية بعين الاعتبار.

وبحسب مراسل عنب بلدي فهذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها مقرات الاجتماعات والنقاط الحساسة في المدينة، وسبق أن استطاع جهاز الأمن الموجود في المدينة خلال عام وأكثر من المعركة إلقاء القبض على عدة مخبرين ثبت تواصلهم مع قوات النظام.

قصف عنيف يستهدف مناطق الغوطة الغربية وحملة اعتقالات تطال أهالي داريا

شهدت مناطق زاكية وخان الشيح والمقيلبية وشواقة في الغوطة الغربية قصفًا متقطعًا خلال أيام الأسبوع الماضي ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والمصابين، بالتزامن مع حملة اعتقالات نفذتها قوات النظام بحق أهالي داريا النازحين.

وبحسب صفحة خان الشيح الحدث على الفيس بوك فقد وصل عدد الشهداء في مدينة زاكية يوم الاثنين إلى عشرة شهداء نتيجة استهدافها بالبراميل المتفجرة، عرف منهم شهيدان من مدينة داريا هم علي فداوي أبو فهد ومحمد خير الحو.

إلى ذلك شنت قوات الأسد يوم الخميس 6 آذار، حملة اعتقالات على منطقة شواقة غرب داريا استهدفت أهالي المدينة النازحين إليها، واعتقلت أكثر من 200 شخص تراوحت أعمارهم بين 16 و65 عامًا، وقد تم الإفراج عن معظمهم بعد مصادرة موبايلاتهم وهوياتهم الشخصية، ليبقى قرابة 25 منهم قيد الاعتقال بحسب مراسل عنب بلدي. كما قامت قوات الأسد بإعدام شابين من أهالي داريا ميدانيًا.

المعارضة ترتب أوراقها العسكرية والسياسية بعد «جنيف2»

أعلن الائتلاف الوطني السوري يوم الخميس 6 آذار التوصل إلى اتفاق يقضي باستقالة وزير دفاع الحكومة واللواء سليم إدريس من هيئة الأركان، على أن يعيّن الأخير مستشارًا لرئيس الائتلاف، بينما أعلنت كتل انسحبت من الائتلاف مسبقًا عودتها إليه «نظرًا للظروف الراهنة».

ووافق اللواء سليم ادريس على الاستقالة من رئاسة هيئة أركان الجيش الحر وتعيينة مستشارًا لرئيس الائتلاف أحمد الجربا في الشؤون العسكرية، ضمن اتفاق يقضي أيضًا باستقالة وزير الدفاع في الحكومة الموقتة أسعد مصطفى، وفق بيان للائتلاف نشره على صفحته الرسمية في الفيسبوك.

وأتى الاتفاق الذي يقضي كذلك بتوسيع المجلس العسكري الأعلى، بعد اجتماعات استمرت ليومين عقدها رئيس الائتلاف الجربا مع وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة أسعد مصطفى، واللواء إدريس والعميد عبد الإله البشير، إضافة إلى عدة قادة للجبهات على الأرض.

بدوره ثبّت المجلس العسكري الأعلى تعيين العميد عبد الإله البشير رئيسًا لهيئة أركانه بدلًا من اللواء سليم إدريس، وأعلن المجلس في بيان ليل الجمعة-السبت «تنفيذ كامل مضمون القرار العسكري، بإقالة اللواء إدريس وتعيين البشير رئيسًا لهيئة الأركان العامة والعقيد هيثم عفيسي نائبًا له».

وأفاد المجلس في بيانه أنه تم الاتفاق على «استكمال هيكلة المجلس العسكري الأعلى بملء الشواغر واستكمال هيكلة قيادة الأركان والإدارات التابعة لها والجبهات والمجالس العسكرية لتوفير القدرة على إدارة العمليات الحربية وخلال فترة لا تتجاوز الشهر».

وكان المجلس الأعلى أعلن منتصف شباط الماضي إقالة إدريس من منصبه وتعيين العميد الركن عبد الاله بشير بدلًا منه، معللًا ذلك بـ «العطالة التي مرت بها الأركان على مدى الشهور الماضية، ونظرًا للأوضاع الصعبة التي تواجه الثورة السورية ولإعادة هيكلة قيادة الأركان»، لكن إدريس ومجموعات في المعارضة رفضوا القرار حينها.

في سياق متصل قررت الكتل المنسحبة من الائتلاف يوم الجمعة 7 آذار استئناف نشاطهم فيه، وأفاد بيان للكتل المنسحبة نشر على موقع الائتلاف أن «المنسحبين من الجلسة السابقة للهيئة العامة للائتلاف، فضلًا عن الشخصيات التي أعلنت استقالتها، قرروا استئناف نشاطهم السياسي في الائتلاف ككتلة واحدة».

وقررت الكتل المنسحبة من الائتلاف بحسب البيان العودة إليه نظرًا «للمتغيرات الخطيرة التي تمر بها الثورة، والتي تدعونا جميعًا لتصويب المسار والتعامل بروح المسؤولية الوطنية»، ولفت البيان إلى أن قرار العودة إلى الائتلاف يأتي «في ظل اتجاه مؤتمر جنيف الإشكالي للفشل بسبب ما حذرنا منه، من غياب الضمانات والمحددات التي اشترطها قرار سابق للهيئة العامة للائتلاف، وتزايد حالة التشرذم التي تمر بها قيادة القوى العسكرية، ومع استمرار غياب العمل المؤسساتي النزيه، في الوقت الذي تزداد فيه معاناة السوريين وتصاعد هجمات النظام».

كما دعت الكتل «جميع الأعضاء الذين استقالوا من الائتلاف في مرحلة سابقة، العودة إليه، ليكون هذا الأمر خطوة تساهم في تلافي أخطاء المرحلة السابقة، والعودة إلى روح المشاركة والتعاون في هذه المؤسسة الوطنية التي تمثل الشعب السوري».

والكتل الموقعة على هذا البيان هي الحركة التركمانية والمنتدى السوري للأعمال والمجالس المحلية والمجلس الأعلى لقيادة الثورة السوري وأعضاء من هيئة الأركان وشخصيات وطنية مستقلة وكتلة الحراك الثوري وكتلة الحراك الثوري المستقل في المجلس الوطني السوري والتجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة.

وكانت عدة كتل من الائتلاف انسحبت في كانون الثاني الماضي، بسبب قراره المشاركة بمؤتمر «جنيف2»، حين منح الأعضاء المنسحبين منه مهلة أسبوع للعودة عن قرارهم، كما انسحب المجلس الوطني من الائتلاف لنفس السبب، إلا انه قرر العودة إليه الأسبوع الماضي بعد «فشل» مفاوضات جنيف.

كرّ وفرّ على تخوم يبرود وقصف عنيف يستهدف أحياءها

استمرت الأسبوع الماضي المعارك العنيفة على مشارف يبرود بين كرٍّ وفرّ، وسط حالة من توازن للقوى في القلمون، في حين انقطع الاتصال مع راهبات معلولا في المنطقة ومخاوف عليهن من القصف.

وبعد 25 يومًا من العمليات العسكرية المستمرة «استنفذ النظام كافة أوراقه العسكرية» في منطقة القلمون وفق الناشط عامر القلموني مدير مركز القلمون الإعلامي، حيث استخدم الطيران الحربي وصواريخ أرض-أرض، والقنابل المحرمة دوليًا (القنابل العنقودية)، والبراميل المتفجرة، بمؤازرة من حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس وذو الفقار العراقيين وفيلق بدر.

لكن القلموني أكد في مقابلة مع «سكاي نيوز» يوم السبت 8 آذار أنه رغم «هذا الثقل الذي وضعه نظام الأسد لا يوجد أي نصر حقيقي على أرض الواقع بل نشهد تقدمًا وتعزيزات للثوار وإقامة حصون لهؤلاء على جميع جبهات القتال المحيطة ببيرود وكافة جبهات القلمون».

من جانبها قالت وكالة سانا أن «وحدات من جيشنا الباسل أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدة السحل شمال يبرود ومنطقة العقبة في القلمون، وقضت على أعداد من الإرهابيين»، يوم الاثنين 3 آذار كما أشارت إلى أن قوات الأسد «أحرزت تقدمًا في مزارع ريما» المجاورة ليبرود، لكن الثوار أكدوا أنّهم استطاعوا استعادة المناطق التي سيطرت عليها قوات الأسد وخصوصًا في منطقتي السحل وريما يوم الخميس 7 آذار، ما أسفر عن مقتل 5 من قوات الأسد و7 من مقاتلي حزب الله وتدمير عدة آليات عسكرية، فيما قتل 5 عناصر من كتائب الثوار وفق وكالة المسار برس.

وأكدت مصادر من داخل مشفى النبك لوكالة «المسار» أنها تستقبل أكثر من 50 عنصرًا من قوات الأسد وحزب الله بين قتيل ومصاب بشكل يومي، منذ بدء المعارك حول يبرود.

وتحاول قوات الأسد وفقًا لما تبثه القنوات المقربة من الأسد وحزب الله، وخصوصًا المنار التي تنقل تسجيلات مصورة من أرض المعركة، «التمهيد لاستكمال الطوق حول المعقل الرئيسي للمسلحين في يبرود»، مشيرة إلى تقدم بطيء إلى مداخل يبرود «هدفه هو السيطرة على البلدات والتلال المحيطة بها لمحاصرتها بشكل كامل».

في سياق متصل أكد عامر القلموني أن الراهبات الـ 13 المختطفات من معلولا، «نُقلن من مركز احتجازهن في مدينة يبرود بريف دمشق، إلى منطقة أكثر أمانًا في القلمون قبل أيام قليلة، مؤكدًا أن جميعهن بصحة جيدة ولا صحة لخبر إصابة إحداهن بنوبة قلبية، وأوضح أن الثوار اضطروا لإجلائهن عن يبرود بسبب القصف العنيف الذي تتعرض له المدينة بشكل يومي.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد أفادت مؤخرًا، بأن الاتصال مع الراهبات فُقد، ناقلة عن «مصدر مطلع على ملف التفاوض مع الخاطفين ترجيح نقلهن إلى خارج مدينة يبرود».

يذكر أن سقوط يبرود بيد قوات الأسد – إن حصل- سيفقد الثوار آخر طريق إمداد لحمص والغوطة الشرقية، خصوصًا بعد تقدم قوات الأسد في الريف الغربي لحمص وسيطرتها على قرية الزارة وتصعيدها في قلعة الحصن، لتأمين الطريق الواصل بين دمشق والساحل.

قوات الأسد تقتحم الزارة وترتكب مجزرة بحق مدنيين

سيطرت قوات الأسد مدعومة بعناصر من «الدفاع الوطني» على بلدة الزارة القريبة من قلعة الحصن في ريف حمص الغربي يوم السبت، في حين تواردت الأنباء عن مجزرة بحق أهالي البلدة يوم السبت 8 آذار.

وبعد اشتباكات لأكثر من شهرين نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بيانًا لـ «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة» تؤكد سيطرة قوات الأسد على البلدة الواقعة على الطريق بين دمشق والساحل.

وجاء في البيان «بعد عملية نوعية دقيقة بسطت وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع الدفاع الوطني والأهالي الشرفاء، سيطرتها الكاملة على بلدة الزارة ومحيطها في الريف الغربي لمدينة حمص».

وأضاف أن هذا التقدم يكتسب أهميته «من الموقع الجغرافي الذي تتمتع به بلدة الزارة، كونها تشرف على الطريق الدولي الذي يربط بين المنطقتين الوسطى والساحلية، فضلًا عن اتخاذها ممرًا رئيسًا للعصابات الإرهابية القادمة من الأراضي اللبنانية».

وعرضت الفضائية السورية لقطات قالت إنها من الزارة، تظهر أنفاقًا وضعت فيها بعض الفرش للنوم والأغطية، كما أظهرت اللقطات جنودًا يقومون بإزالة عبوات ناسفة، في حين بدت بعض الجثث لرجال بملابس عسكرية، كما تفعل القناة في كل عملية تقوم بها قوات الأسد.

بدورها اتهمت الهيئة العامة للثورة السورية قوات الأسد بارتكاب مجزرة جديدة راح ضحيتها أكثر من 20 شخصًا في «أعقاب اقتحام بلدة الزارة بعد اشتباكات عنيفة دامت أكثر من شهرين»، كما سجّل اتحاد تنسيقيات الثورة حالات سرقة للبيوت وحرقها.

وقد اعترفت قوات الأسد في بيان «القيادة العامة» بأنها قتلت عشرات في البلدة على اعتبارهم «إرهابيين» في حين أكدت مصادر المعارضة أن الضحايا مدنيّون بينهم أطفال.

من جهته أدان الائتلاف الوطني السوري «المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام مدعومة بميليشيا حزب الله في بلدة الزارة» ذات الأغلبية التركمانية، محملًا المجتمع الدولي «مسؤولية تقاعسه وعجزه عن حماية المدنيين رغم الإنذارات العديدة التي أطلقها الائتلاف بهذا الخصوص».

وبعد إتمام السيطرة على بلدة الزارة باشرت قوات الأسد بدك قلعة الحصن والقرى المحيطة بها، بعد أن انسحب الثوار إليها، تزامنًا مع اشتباكات عنيفة على مشارفها، كما طال القصف بلدات الغنطو والرستن وتلبيسة.

وفي تطور جديد اقتحمت قوات الأسد الجزيرة السابعة من حي الوعر الذي يؤوي غالبية النازحين من أحياء حمص القديمة، كما قصفت الحي بقذائف الهاون مخلفًا 6 شهداء.

وبدأت قوات الأسد معركة الزارة منذ أكثر من شهرين، وتشكل البلدة الواقعة على بعد 53 كيلومترًا غرب مدينة حمص مع ثلاث بلدات أخرى صغيرة وقلعة الحصن التاريخية، المساحة الوحيدة المتبقية في ريف حمص الغربي تحت سيطرة مقاتلي المعارضة بعد السيطرة على تلكلخ والقصير وريفها العام الماضي من قبل قوات الأسد.

ويسعى النظام من خلال استعادة هذه البلدات، إلى تأمين الطريق الدولية من دمشق الى الساحل، مرورًا بحمص، في حين تشكل طرق إمدادًا لمقاتلي المعارضة في حمص والقلمون.

المعارضة تتقدم في دير الزور وتطبق حصارها على المطـار

دارت مواجهات عنيفة بين قوات الأسد وكتائب المعارضة خلال الأسبوع الماضي في مدينة دير الزور شرق سوريا، أسفرت عن تقدم الثوار داخل المطار العسكري آخر معاقل النظام في المدينة، في حين أسفرت المعارك عن تفجير خط غاز حقل التيم.

وأكد ناشطون أن قوات المعارضة تمكنت من تحقيق تقدّم لافت خلال الأيام الماضية، حيث استعادت السيطرة على بلدة «حويجة المريعية» المتاخمة للمطار العسكري أمس السبت 8 آذار، إثر كرٍّ وفرّ على مدار الأسبوع أسفرت عن مقتل العشرات من قوات الأسد وأسر آخرين إضافة إلى السيطرة على أسلحة ثقيلة وكميات كبيرة من الذخيرة.

كما تقدم الثوار على أكثر من محور داخل القطاع الجنوبي لمطار دير الزور العسكري الذي يتمتع بأهمية استراتيجية كونه يطل على كامل المطار، بالإضافة لإشرافه على الطريق الدولي.

وتكمن أهمية المطار العسكري كونه يبعد نحو عشرة كيلو مترات شرق مدينة دير الزور، ويعد أهم جيوب النظام في المحافظة وآخر معاقله، ولطالما أرهق المدينة والبلدات والقرى القريبة بالقصف الصاروخي والمدفعي، إضافة إلى أنه يشكل خطًا دفاعيًا للدبابات والمدفعية المتمركزة على جبل بور سعيد الملاصق له، التي تساند في قصف المدينة أيضًا، فضلاً عن كونه نقطة انطلاق للطيران الحربي والمروحي للحملة العنيفة التي يشنها على المدينة منذ أكثر من عام ونصف.

كما يحول المطار دون تحرير المحافظة بالكامل، حيث يقف حاجزًا بين الأحياء المحررة بدير الزور والريف الشرقي المحرر منذ أشهر طويلة، على امتداد 130 كيلو متر بدءًا من حدود المدينة الشرقية وصولًا إلى الحدود العراقية. وبسقوط المطار تبقى بعض المقرات الأمنية التابعة للأسد مكشوفة أمام الثوار.

إلى ذلك فقد استهدفت دبابات الثوار مراكز قوات الدفاع الوطني في منطقة الجفرة التي تخضع لسيطرة الأسد، في حين استهدفت الصواريخ المحلية الصنع مدفعية الجبل.

من جانبه شنّ الطيران الحربي غارات عنيفة على المدينة وقراها أسفر عن مقتل 4 مدنيين بينهم طفل وفتاة في قرية الموحسن يوم السبت، كما استعادت قوات الأسد السيطرة على جبل الثردة وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي سياق متصل أسفرت المعارك المحتدمة إلى تفجير خط غاز ديرالزور- تدمر في منطقة التيم يوم الأحد 2 آذار، ما أوقف معمل غاز دير الزور عن الخدمة وبالتالي نقص إمدادات الوقود إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية، بعد أن كان ينتج نحو 3.4 مليون متر مكعب من الغاز النظيف، وقد أدى التفجير إلى «تسرب نحو 2.5 مليون متر مكعب من الغاز تقدر قيمتها بـ 200 مليون ليرة سورية»، وفق مصدر لوكالة الأنباء الرسمية سانا.

يذكر أن المنطقة الشرقية تتميز بثرواتها النفطية وتمدّ سوريا بالطاقة الكهربائية ما يكسبها أهمية كبيرة لدى طرفي النزاع الذان يحاولان السيطرة على المراكز الحيوية فيها، في حين انتشرت في الأشهر الأخيرة بيع المواد النفطية الخام بطرق غير شرعية، وتكريرها بطرق بدائية ومضرة بالبيئة.

سوريا تتخلص من ثلث مخزونها الكيماوي

أعلنت المنسقة الخاصة لبعثة الأمم المتحدة يوم الأربعاء 5 آذار أن السلطات السورية تخلت عن ثلث أسلحتها الكيماوية، بينما حذرت الخارجية الأمريكية من تهديد مهلة 30 حزيران للتخلص من كل الأسلحة نظرًا لتلكؤ النظام.

وقالت المنسقة الخاصة لبعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيغريد كاغ أنه سيتم إتلاف ما يصل إلى 40 بالمئة من احتياطات المواد السامة السورية خلال أيام قليلة. مؤكدة ما جاء في بيان لمنظمة حظر الأسلحة بأن من بين الأسلحة التي تخلت عنها سوريا لتدميرها إلى الآن غاز الخردل.

بدورها حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي يوم الجمعة من أن «عدم تحرك النظام السوري في الفترة السابقة، بما يتعلق بالتخلص من الكيماوي، يهدد مهلة 30 حزيران المحددة لذلك الأمر».

لكنها أردفت أن «الشحنات في الفترة الأخيرة علامات مشجعة على أن سوريا تسرع نقل الأسلحة الكيماوية»، وأضافت في تصريحات صحفية أنه «بعد أسابيع من التراخي وتجاوز مهل مؤقتة لم يتم نقل سوى أقل من ثلث مواد الأسلحة الكيماوية السورية إلى خارج البلاد».

وكانت بعثة إتلاف الكيماوي السوري قد تحققت مؤخرًا من مغادرة شحنتين من المواد الكيميائية لميناء اللاذقية، بما في ذلك كمية من غاز الخردل، ومن المقرر أن تصل شحنة أخرى إلى اللاذقية خلال هذا الأسبوع، مما يرفع عدد الشحنات المغادرة إلى ستة.

وتمثل الشحنات الست أكثر من 35% من جميع المواد الكيميائية، التي يجب إزالتها من سوريا لتدميرها، بما في ذلك 23% من المواد الكيميائية ذات الأولوية «1» و63% من المواد الكيميائية ذات الأولوية «2»، بالإضافة إلى ذلك، تحققت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من أن سوريا قد دمرت في الموقع أكثر من 93% من مخزونها من الأيزوبروبانول.

وأعلنت الحكومة السورية مرارًا أنها ستفي بالتزاماتها بشأن نزع سلاحها الكيماوي ضمن الحدود الزمنية المتفق عليها، واصفةً ما أثير من أن سوريا تماطل بشأن التخلص من السلاح الكيماوي بأنها «حملة ظالمة»، فيما أفادت منظمة الأمم المتحدة الأسبوع الماضي أن السلطات السورية تقدمت إلى منظمة حظر الكيماوي باقتراح يهدف لإتمام إزالة جميع المواد الكيميائية من سوريا قبل نهاية نيسان المقبل.

اشتباكات عنيفة في المدينة الصناعية بحلب

دارت اشتباكات عنيفة في محيط المدينة الصناعية في منطقة الشيخ نجار في حلب خلال الأسبوع الماضي، وسط محاولات من قوات الأسد لاقتحامها وحصار المدينة.

وبعد أن سيطرت قوات الأسد على عدة مناطق قريبة من المدينة الصناعية كان آخرها مجبل الزفت وتل الزرزو بالقرب من قرية الشيخ نجار، تحول مواصلة الزحف باتجاه المدينة الصناعية، لتفرض بذلك حصارًا على المناطق الشرقية المحررة في حلب.

بدورها وجهت مجموعة من الثوار المتمركزين داخل المدينة بتوجيه نداء استغاثة لجميع كتائب الثوار المقاتلة في حلب لـ «التصدي للهجمة الشرسة التي تشنها قوات الأسد».

ونقلت وكالة «مسار عن مراسلها أنّ اشتباكات عنيفة جرت أمس بين كتائب الثوار وقوات الأسد على أطراف المدينة الصناعية، حيث قامت قوات الأسد بقصف المدينة بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدّى إلى تهدّم عدد كبير من المعامل، كما استهدف الطيران المروحي أماكن تمركز الثوار بالبراميل المتفجرة، ما أجبر بعضهم على الانسحاب.

وأضاف المراسل أنّ اشتباكات جرت أيضًا بين كتائب الثوار وقوات الأسد في الشيخ نجار، مشيرًا إلى أنّ الثوار «قرروا وضع كل ثقلهم في المعارك الدائرة هناك من أجل إيقاف تقدم قوات الأسد».

وفي حال استطاعت قوات الأسد السيطرة على فإنها ستفصل المدينة عن الريف، وتضيق الخناق على طرق الإمداد عبر الحدود التركية.

من جهة أخرى، يشهد سجن حلب المركزي والمناطق المحيطة به اشتباكات بين قوات الأسد والثوار الذين يفرضون حصارًا عليه منذ عدة أشهر، ويشكّل سجن حلب المركزي نقطة استراتيجية مهمة على مدخل ريف حلب الشمالي، وسيطرة الثوار عليه تساعدهم على فتح طريق آمن من حلب إلى تركيا، بالإضافة إلى تحرير الآلاف من السجناء الموجودين في داخله.

وفي سياق متصل أشارت شبكة سوريا مباشر إلى وقوع اشتباكات متقطعة في حلب بين قوات الأسد والجيش الحر في أحياء البلدة القديمة، وذكرت الشبكة أن قصفًا مدفعيًا شمل أحياء حلب القديمة، ووقعت اشتباكات عنيفة في منطقة النقارين وتلة الشيخ يوسف وعند اللواء 80 شرقي حلب.

يذكر أن مدينة الأحياء المحررة من حلب تشهد قصفًا عنيفًا بالبراميل المتفجرة منذ بداية العام 2014 وصلت حصيلته إلى قرابة 2100 شهيد وفق مراسل عنب بلدي في حلب.

الائتلاف يعلن تشكيل المجلس الأعلى للإدارة المحلية

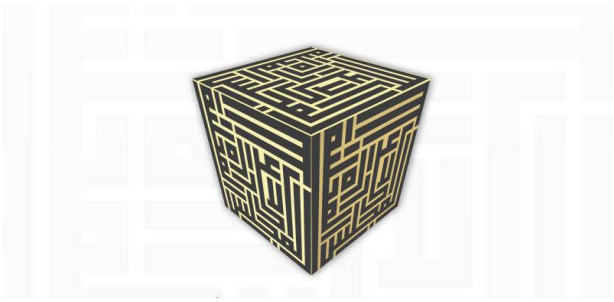

أعلن الائتلاف الوطني السوري تشكيل المجلس الأعلى للإدارة المحلية والذي يضم 11 محافظة سورية، خلال اجتماع مندوبيها في اسطنبول يوم السبت 8 آذار.

وبين الائتلاف في بيان له، أن المجلس الأعلى المشكل يضم مجالس الإدارة المحلية للمناطق المحررة في 11 محافظة هي الحسكة، وحلب، وحمص، ودير الزور، ودمشق، ودرعا، والرقة، وريف دمشق، وطرطوس، والقنيطرة، واللاذقية.

وأشار البيان، إلى أهمية المجلس لترسيخ الانتقال من المركزية والديكتاتورية إلى اللامركزية والحرية؛ وتحصين مطالب الثورة السورية في إسقاط النظام واستعادة الدولة؛ إضافة إلى دعم وتمكين الحاضنة الشعبية من خلال تقديم الخدمات العامة المدنية على المستوى المحلي في المحافظات.

كما ذكر البيان، أن أهمية المجلس تكمن في توطيد العلاقة بين الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والحكومة المؤقتة من جهة؛ والداخل السوري من جهة أخرى، ووضع حجر الأساس للقيادة المدنية بدلاً عن العسكرية والأمنية، وزيادة إمكانيات الدعم المالي لمشاريع المجالس المحلية في الداخل.

وعرّف البيان المجلس بأنه «هيئة مستقلة تضم مجالس المحافظات، ويتولى التنسيقَ بين المجالس المحلية والإشراف والرقابةَ على أعمالها، ودعمها بالإمكانات اللازمة لمتابعة تنفيذ مشاريعها».

ويتكون المجلس الأعلى للإدارة المحلية من ممثلي مجالس المحافظات السورية في الائتلاف الوطني ورؤساء مجالس المحافظات المنتخبون ووحدة المجالس المحلية.

وقد بدأ تشكيل المجالس في سوريا منذ سنتين تقريبًا عملت على تنظيم وإدارة المناطق المحررة في ظل غياب المؤسسات الحكومية وتوقف عملها.

حماه في محنة جديدة
انفلونزا الخنازير بين الشك واليقين

حسن مطلق - حماه

انتشرت في الأيام القليلة الماضية شائعات كثيرة حول تفشي انفلونزا الخنازير في حماة المدينة، إذ أبدت حالات مرضية عدة أعراضًا سريرية مشابهة لأعراض انفلونزا الخنازير- وفيما يتبادل ناشطو المدينة الآراء حول ماهية هذه الحالات وسرعة انتشارها في المدينة، فإنه لم يتم التأكد إلى الآن من المسمى المرضي لها بشكل علمي ودقيق.

لمحة عن الفيروس H1N1 والمرض:

وفقًا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية على موقعها الالكتروني فإن الفيروس المعروف بفيروس الانفلونزا من النمط H1N1\A هو فيروس جديد، ولا توجد أي علاقة بينه وبين فيروسات الانفلونزا الموسمية السابقة أو الراهنة التي تصيب البشر. كما يمكن لهذا الفيروس الانتقال من شخص إلى آخر جراء التعرض للرذاذ المتطاير الذي ينبعث من الشخص المصاب بالعدوى عن طريق السعال أو العطاس أو حتى عن طرق ملامسة الأيدي أو المسطحات الملوثة به.

وتضيف المنظمة أيضًا أن أعراض الانفلونزا من النمط H1N1\A تشبه إلى حد ما أعراض الانفلونزا الموسمية الاعتيادية، إذ يصاب المريض بالحمى، والسعال، والصداع، وآلام في العضلات والمفاصل، والتهاب الحلق، وسيلان الأنف، فضلاً عن التقيؤ والإسهال في بعض الأحيان.

الحالات المرضية في المدينة:

التقت عنب بلدي أبو زيد الحموي أحد الناشطين في المدينة، وأفاد بأن أعراض ارتفاع الحرارة وضيق التنفس والسعال الجاف، الوهن العام والإقياء والإسهال «انتشرت بشكل سريع ومفاجئ» في مدينة حماه. وأضاف الحموي بأن المشافي استقبلت العديد من الإصابات الشديدة وتوزعت بين مشفى الحوراني الذي استقبل قرابة العشر حالات، وتوفي بعض المصابين أثناء وجودهم هناك؛ ووصلت أربع حالات إلى المركز الطبي، توفي اثنان منها؛ في حين يتواجد العدد الأكبر من الحالات في المشفى الوطني حيث يقارب عدد المصابين خمسين حالة، توفي منها سبعة حتى الآن. وأوضح الحموي أن «كل هذه الحالات أبدت الأعراض ذاتها لكن بدرجات متفاوتة»، وأن «الوفيات لم تقتصر على عمر معين»، فقد تم توثيق وفاة أم وابنتها بعد أن أمضيتا 15 يومًا في العناية المشددة في المركز الطبي، وأردف موضحًا أن الوفيات قد ظهرت عليها الأعراض نفسها واستمرت قرابة الأسبوع، توقف خلالها جسم المصاب عن الاستجابة للدواء. ونوّه أبو زيد إلى توفر اللقاحات لهذه الحالة في المشفى الوطني والعيادات الشاملة فقط، ويصل سعر اللقاح الواحد إلى 500 ليرة سورية في المشفى الوطني، بينما يستطيع الأطباء الحصول عليه مجانًا.

جهود توعوية:

وتطرق أبو زيد في ختام حديثه إلى الجهود الإرشادية والتوعوية ضد المرض التي قامت بها بعض التكتلات الثورية في المدينة ومنها اتحاد ثوار حماة إذ قاموا «بتوزيع نشرات توعية إرشادية في العديد من أحيائها تضمنت نصائح وقائية لتجنب ظهور الأعراض وتحدثت عن كيفية التصرف عند الشعور بأي منها»، كما انتشرت العديد من نشرات التوعية الصحية في حماه تعود لوزارة الصحة وتبين طرق الوقاية من المرض وتحث على مراجعة الطبيب عند الشعور بأي عرض من أعراضه؛ كما نوهت النشرات لضرورة تهوية المنازل بشكل دوري، وغسيل الأيدي بشكل جيد ومتكرر خلال اليوم، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، ووضع الكمامات للوقاية.

خلايا نائمة في جنوب العاصمة تعمل لصالح النظام

لمى الديراني - عنب بلدي

اكتشفت مؤخرًا في جنوب العاصمة دمشق «خلايا نائمة» تابعة للنظام، تعمل لمصلحته لإفشال صمود المنطقة بعد حصار دام أكثر من عام ونصف رغم كل محاولات النظام لإخضاعه لسيطرته بشتى الوسائل. واستخدمت تلك الخلايا أساليب متعددة، منها الخطف والاغتيالات لتنفيذ أجنداتها التي لم تكتشف إلا في وقت متأخر.

وبحسب شبكة أخبار دمشق، تم مساء 13 شباط الماضي اختطاف كلّ من أبو وحيد القائد العسكري والملازم أول أبو البشر، القائد الميداني وأبو عامر الشامي مدير المكتب المالي للواء «سيف الشام» في بلدة بيت سحم في المنطقة الجنوبية للعاصمة دمشق على أيدي «خلايا نائمة» تابعة لميليشيات الأسد.

وفي تفاصيل عملية الخطف، ذكر مهند، عضو المكتب الإعلامي للواء سيف الشام أنهم تلقوا خبرًا بوجود طريق لفك الحصار عن المنطقة وعلى أثره تم استدعاء الشباب للاجتماع بمنطقة بيت سحم مساء الخميس 13 شباط الماضي في مقر تابع لإحدى الكتائب التابعة «للجيش الحر» إلا أنهم لم يعودوا، وعقد عناصر اللواء على أثر ذلك اجتماعًا قرروا فيه الذهاب إلى بيت سحم لتحري الأمر فجر السبت 15 شباط الماضي وداهموا مقرات العناصر الذين قاموا بدعوة أعضاء لواء سيف الشام وجرى اشتباك بينهم. وداهم لواء سيف الشام المقرات وقام باعتقال العناصر الموجودين داخلها، كما أنهم وجدوا داخل المقرات أحزمة ناسفة وأسلحة ثقيلة.

ويتابع مهند أنه وبعد التحقيق معهم، اعترفوا بتسليم الشباب الثلاثة للميليشيا «الشيعية». وعلى أثرها تم تسليم عناصر الخلية للهيئة الشرعية والذين اعترفوا بوجودهم منذ عام ونصف تقريبًا في المنطقة، كما اعترفوا بأنهم يقومون باعتقال القادة العسكريين والمنشقين وتسليمهم لـ «الميليشيا الشيعية».

وفي منتصف الشهر الماضي تمت مداهمة مقرات الخلية واعتقال وحيد بلطة، الذي كان منتسبًا للجيش الحر وكان مسؤولًا عن حاجز عقربا، ليتبين أنه عميل لنظام الأسد. وكانت المفاجأة عند مداهمة المقرات وجود الطعام والدخان الذي يقوم النظام بإدخاله لهم.

لم تتوقف نشاطات تلك الخلية عند اعتقال العناصر الثلاثة للواء سيف الشام فقط بل كانوا يخططون قبل ساعات قليلة لاختطاف عدة ناشطين ومنهم مراسل شبكة أخبار دمشق أبو بسام الدمشقي، الذي تحدث لعنب بلدي أن الخلية كان عملها محدد، وهو استهداف المنشقين وأصحاب القرار والتأثير في المنطقة. ويتابع أبو بسام أنه تم اكتشاف هذه الخلية «مع الأسف بالصدفة» بعد أن قامت بتنفيذ حوالي 80% من أعمالها، حيث تم العثور في مقر الخلية على بعض الوثائق التي تشرح عملياتها وآلية تنفيذها، كما عثر على قائمة تحوي أسماء 40 شخص مدرجين على لائحة الخطف في المرحلة الأخيرة، وعمليات فساد وارتباطات ما بين تجار الحرب الموجودين داخل جنوب العاصمة المحاصر.

وقال أبو بسام أنه عقب التحقيق مع عناصر الخلية النائمة، اعترف أفرادها بأنهم كانوا يقومون باستدراج الشباب المقيمين لوحدهم وعائلاتهم خارج المنطقة أو خارج سوريا ولا يجدون رعاية من أحد، فكانوا يقدمون لهم الطعام والنقود كنوع من «الإغراء»، الأمر الذي جعل أولئك الشبان يذهبون إلى مقرات الخلية حيث يقومون باستدراجهم واختطافهم ليقوموا بتسليمهم لقوات النظام أو قوات الميليشيا الشيعية على طريق المطار، وتستلم الخلية بدورها حصتها من النقود بحسب أهمية كل شخص من المخطوفين. وذكر أن هذا الخرق الأمني للمنطقة الذي كانت نتيجته فقدان واختطاف بعض الكوادر «يدل على انعدام الخبرة العسكرية والاستخباراتية لكتائب الجيش الحر العاملة على الأرض ... وبوجود مثل هذه الحالات ليس من المستبعد أن يتم تسليم كامل الريف الجنوبي للعاصمة بدون رصاصة واحدة ما بين ليلة وضحاها».

ومساء السبت 8 آذار الجاري، اغتيل مدير تنسيقية التضامن وعضو تجمع نبض العاصمة أحمد العلي الملقب أبو جعفر المنصور عند دوار فلسطين في مخيم اليرموك بعد محاولات عديدة لاغتيال أهم الناشطين والمنشقين والقادة في جنوب دمشق منذ عدة شهور بحسب شبكة أخبار دمشق.

الجدير بالذكر أن نظام الأسد يمارس شتى وسائل الضغط على كل من الغوطة الغربية في ريف دمشق وجنوب العاصمة، بالحصار والتجويع والقصف الشديد بالبراميل المتفجرة والصواريخ منذ أكثر من عام ونصف للسيطرة عليها. ولجأ مؤخرًا لعقد هدن مع تلك المناطق لتخفيف الأعباء العسكرية عنه في تلك الجبهات. ويقول ناشطون في المنطقة «إن اكتشاف الخلية النائمة، رغم أنه جاء متأخرًا إلا أنه لن يكون سببًا في تخييب الآمال بجنوب دمشق بل سوف يزيد من عزيمة الثوار للمضي نحو إسقاط ميليشيات الأسد وكل مرتزقتهم الطائفيين».

بانياس.. من الحراك السلمي والدم إلى مسيرات التأييد

حسام الجبلاوي - بانياس

«بحب وجه رسالة للعالم كلو وقلو شعب بانياس مسالم، بانياس هلأ محاصرة ونحن مانا مسلحين، طلعنا نطالب بالحرية، سلاحنا بس عقلنا، قلمنا وكاميرتنا»، بهذه الكلمات اختصر الناشط أنس الشغري حال بانياس يوم أرادها أهلها سلمية وترجمها النظام في قرية البيضا دهسًا وتنكيلًا.

من يقرأ تاريخ بانياس في الثمانينات والاعتصام الشهير لتجار المدينة ردًا على مجزرة حماة، وما تبعها من اعتقالات وتنكيل بأهلها لم يسلم منه رجال الدين مثل الشيخ عبد الستار عيروط، المغيب حتى الآن، لا يستغرب ريادتها بأولى المظاهرات السلمية بعد درعا بتاريخ 18 آذار 2011 بأكثر من أربعة آلاف متظاهر هتفوا للحرية ودرعا.

توالت المظاهرات وخرج الآلاف في جمعتي «الشهداء» و «الصمود»، ثم تعرضت المدينة للاقتحام واعتقل المئات من أهالي بانياس والبيضا على أيدي قوات الأمن، فخرجت صور الدهس والتنكيل لتحفر في ذاكرة أهلها يومًا أسودًا وتقتل التعايش المشترك الذي آمن به أهلها البسطاء سابقًا.

بانياس، تلك المدينة الهادئة المتربعة على ساحل البحر المتوسط جنوب محافظة طرطوس، يزيد عدد سكانها عن الخمسين ألف نسمة، تتعايش فيها الأديان والطوائف (السنية، العلوية، المسيحية)، مدحها أبو الفداء المؤرخ الجغرافي لكثرة أشجارها، وتغنى بحكمة أهلها أبو الياقوت الحموي، وتشتهر بقلعة المرقب التي يعود تاريخ بنائها إلى عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، يعمل معظم أهلها بالزراعة وصيد السمك، لها أهمية استراتيجية رغم صغر حجمها، فمصفاة بانياس هي الأكثر إنتاجًا في سوريا، كما أنها مرفأ هام لتصدير النفط، وتحتوي على محطة حرارية تزود المدينة بالكهرباء، هذه الميزات دفع ثمنها أهل بانياس، إذ تعتبر المدينة واحدة من أكبر مراكز التلوث في سوريا.

في الثالث من أيار2013 لم ينعم أهل بانياس بالهدوء كعادتهم بعد أن اجتاحتها الميليشيات الطائفية وارتكبت واحدة من أكبر المجازر في تاريخ المدينة والثورة السورية، استمرت المجزرة على مدى خمسة أيام وراح ضحيتها أكثر من 900 شهيد، بحسب المجلس العسكري في بانياس، وتوزعت في أحياء رأس النبع والقلعة والرحمن والتقوى، إضافة لقرية البيضا حيث أعدمت عائلات بكاملها ذبحًا على أساس طائفي، وألقيت بعض الجثث في نهر بانياس. الم المجزرة دفعت الكثير من العائلات لمغادرتها خوفًا من هجمات أخرى، وأخلت بالميزان الديموغرافي للمدينة، الذي كان متوازنًا.

من أبرز ناشطي المدينة الطالب الجامعي أنس الشغري، شارك بتنظيم المظاهرات والتواصل مع وسائل الإعلام العربية والدولية لإيصال صوت المحتجين، وكان لافتًا أنه ينشط باسمه الحقيقي، عرف بتحديه لنظام الأسد ومطالبته بإسقاط النظام، وهو من أوائل الأصوات التي نادت بالتغيير. اعتقل أنس بتاريخ 15 أيار2011 إثر كمين للأمن العسكري بعد الدخول العسكري لمدينة بانياس بعدة أيام. منذ اعتقاله غابت أية معلومات عنه، ولم تسمع عائلته عنه أية أخبار، حتى من خلال معتقلين مفرج عنهم، هذا بالاضافة للشيخ أنس عيروط، رئيس المجلس الثوري لمدينة بانياس، الذي قاد أول مظاهرة ضد النظام من جامع الرحمن وطالب باسقاط الظلم عن المدينة وتحقيق مطالب الشعب.

يذكر أن المدينة عرفت بشجاعة نسائها، وهو ما تجسد بقطع الطريق الدولي بين طرطوس واللاذقية من قبل النساء والأطفال أثناء الحملة الأمنية على مدينة جبلة المجاورة.

بانياس اليوم تعيش في ظل القبضة الأمنية المحكمة لقوات النظام بعد أن غيب نشاطها السلمي بالقوة، واعتقل مئات الناشطين، وكان آخر فصول المدينة ما شهدته من مسيرات مؤيدة تطالب ببقاء الرجل المسؤول عن إزهاق إرواح الكثير من أبنائها. مسيرات يعرف الكثير حكايتها، ولن يخذل التاريخ يومًا مدينة عرفت بجبروتها في وجه الطغاة.

محو الأمية الإلكترونية في الغوطة الشرقية
خطوة جديدة في سوريا الثورة

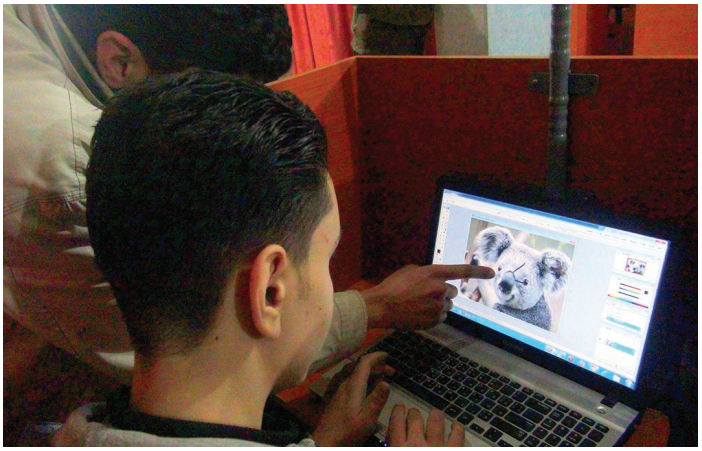

سامح اليوسف - ريف دمشق

لطالما كانت سوريا متأخرة في مجال ثقافة الإنترنت والتكنولوجيا طيلة حكم الأسدين الأب والابن وكانت من أواخر الدول التي تصل إليها المعلوماتية. ومع انطلاق الثورة السورية لعب الإعلام والإنترنت دورًا بارزًا، فكان من أهم العجلات التي حركت الثورة بقوة، إذ رافق العمل الإعلامي الحراك المدني والعسكري، وبذلك تزايد الاهتمام ضمن الأوساط الثورية بتوسيع ثقافة الإنترنت والتصميم والإعلام المرئي والمكتوب، ما أسهم في افتتاح مركز «التدريب والتطوير الإعلامي» في الغوطة الشرقية وهدفه محو الأمية الإلكترونية لدى شباب وشابات الثورة.

عنب بلدي التقت عددًا من القائمين على المركز الواقع في مدينة دوما والعاملين والمتدربين فيه واستطلعت تفاصيل العمل هناك.

يوضح راتب الشامي مدير المركز بأن مركزه يقدم دورات تدريبية للإعلاميين من الشباب والشابات، وللراغبين في توسيع ثقافتهم سواء من المؤسسات المدنية أم من الألوية والكتائب؛ وبأن الدورات المتاحة هي تدريب على التصميم والمونتاج والتصوير والتحرير الصحفي وإدارة وحماية مواقع الانترنت، ونوّه إلى أن خدمات المركز مجانية.

ويضيف الشامي أن المشرفين على المركز هم من الأكاديميين والخبراء في هذه المجالات وممن لا تقل خبرتهم عن ثلاث سنوات، فيما تجاوز عدد المتدربين الخمسين متدربًا من الذكور والإناث، وتقام دورات لكل منهما على حدة في كافة المجالات.

وقال الأستاذ صافي البقاعي، المشرف على دورات التصميم والمونتاج التلفزيوني والحائز على شهادة من معهد خاص في لبنان، أن الدورة تتألف من عشرين جلسة تهدف لتوسيع معرفة الطلاب ببرامج التصميم والمونتاج مثل الفوتوشوب Photoshop والبريمير Premier وإن ديزاين In Design والستريتر Illustrator. وأضاف أن الشرط الوحيد الذي يشترطه المركز على الطلاب هو تسخير هذه الخبرة لصالح أعلام الثورة سواء لجهات مدنية أم عسكرية، وهذه «المكافأة الوحيدة التي يقدمها الطلاب للمركز» حسب قوله.

أما أبو ناصر الحموي مشرف دورة التحرير الصحفي وخريج كلية الإعلام في جامعة دمشق فيقول إنه يقدم خبرة موجزة عن التحرير والصحافة المتخصصة والإعلام المرئي والمكتوب، ورغم أنه لا يستطيع تقديم شهادة لطلابه من شباب الثورة لكنه يقدم لهم خبرة ثماني سنوات من العمل في مجال الاعلام.

كما التقت عنب بلدي بعض الطلاب المتدربين الذين عبّروا عن سعادتهم بهذه الدورات وبهذا المركز «النادر» في الغوطة المحررة وفي سوريا الثورة. فالعمل الإعلامي ينقصه الكثير من الخبرات، حسبما يقول حسام، أحد المتدربين في المركز والعامل في مكتب إعلامي تابع لأحد الألوية في الغوطة، ويتابع حسام «التسويق للإعلام العسكري لا يتم فقط عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي، وهذه الخبرة ستزيد من قدرتنا على إيصال الحقيقة للعالم».

وتؤكد سعاد، إحدى المتدربات على التحرير الصحفي، أنها ستلتزم بالعهد الذي قطعته على نفسها وللمركز بأن توظف الخبرة التي اكتسبتها من خلال العمل في إحدى الصحف الصادرة في الغوطة أو غيرها، وذلك بهدف تقديم شيء للثورة، وإيصال المعلومة والخبر بمصداقية وموضوعية للعالم.

ضريبة التقرب من روسيا

من جنيف 2014 إلى موسكو 2016

رعد اللاذقاني

عقد مؤتمر مدريد للسلام المتعلق بالصراع العربي-الإسرائيلي في العام 1991 برعاية أمريكية-سوفييتة تحت شعار «الأرض مقابل السلام»، وتُوّجت نتائجه في العام 1993 باتفاق أوسلو في العاصمة الأمريكية واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل؛ كذلك انعقد مؤتمر جنيف2 في سويسرا برعاية أمريكية-روسية تحت شعار «مؤتمر السلام» بين المعارضة السورية والنظام السوري، ودون معرفة أين سيكون الختام، فهل سيكون في موسكو 2016؟

اتبعت روسيا الاتحادية مع الحالة السورية استراتيجية التلاحم مع النظام، إضافةً لفتح قنوات تواصل دائمة مع أعدائه، حتى جرهم إلى الهزيمة وفق مخططات مدروسة، كتقليد لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع الملف الإسرائيلي-الفلسطيني.

وكما تعتبر الولايات المتحدة أمن إسرائيل القومي جزءًا لا يتجزأ من أمنها القومي، كذلك يُظهر التعاطي الروسي مع الملف السوري بأن بقاء نظام الأسد، بمؤسساته كافة، جزء أساسي من استراتيجية سياستها الخارجية، فهو نظام أظهر قدرته عبر عقود حكمه على ضمان مصالحها وخدمة أهدافها، وتقديم الولاء والطاعة الكاملين لها.

لا تتوقف المقاربة هنا، فأحمد الجربا الذي يحاول التقرب من روسيا، كما تدلل زياراته المتكررة إلى موسكو مع وفوده المرافقة، يشبه إلى حد بعيد الراحل ياسر عرفات الذي كان يعتبر الأمريكيين أصدقاء له، ولم تتوقف زياراته إلى العاصمة الأمريكية واشنطن أو إلى مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك.

اختتمت الجولة الأولى من مفاوضات جنيف2 بين وفدي المعارضة والنظام بلا نتائج، والجدل نفسه يدور حول ملفات الإرهاب وطبيعة الحل السياسي المطروح كما حصل في مفاوضات أوسلو.

ما اتفق عليه الطرفان، بغض النظر عن أولوية الطرح في البنود على طاولة المفاوضات، هو بند وقف العنف ومكافحة الإرهاب، وهو ما يشبه إلى حد بعيد البند الأول من اتفاق أوسلو 1993 «تنبذ منظمة التحرير الفلسطينية الإرهاب والعنف وتحذف البنود التي تتعلق بها في ميثاقها كالعمل المسلح وتدمير إسرائيل»، وهذا عدا عن تخلي السلطة الفلسطينية عن حقها في المقاومة المسلحة ضد الاحتلال.

وكذلك لا ننسى الاعتراف المتبادل بالكيان الآخر وشرعنة استمراره، حيث اعترفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدولة إسرائيل على مساحة 78% من الأرض الفلسطينية، فيما اعترفت إسرائيل بسلطة الجبهة على قطاع غزة والضفة الغربية كإدارة للحكم الذاتي، دون الاعتراف بمنحها السيادة كدولة على إقليم، وهو ما يشبه إلى حد بعيد الحديث عن مناطق محررة ومناطق خاضعة لسلطة الدولة، وغيرها من الأطروحات، في الحالة السورية.

المفاوضات التي ستطول حسب تصريحات مسؤولين صينيين، ستؤدي -إن استمرت جولات المؤتمر- إلى إطالة عمر المعاناة وتفاقم الأزمة، خصوصًا فيما يتعلق بملف اللاجئين وقضية الدولة المركزية وسوريا الموحدة والسيادة التامة على الأرض، لأن تاريخ أوسلو يقول بأن ما اتفق عليه في 1993 «بعد ثلاث سنوات تبدأ مفاوضات الوضع الدائم وتتم خلالها مفاوضات بين الجانبين بهدف التوصل لتسوية دائمة» لم ينجز حتى الآن، والتجربة التفاوضية مع النظام كما التجربة التفاوضية مع إسرائيل تقول بالنتيجة التالية: التفاوض لأجل التفاوض بهدف التفاوض.

جنيف موسكو 2016 هو ما سيؤول إليه الوضع، إذا ما عدنا إلى نمط التحالفات والمصالح لدى رعاة المؤتمر، وكيفية التعاطي مع القضايا ذات البعد الاستراتيجي وفق محددات السياسات الخارجية للدول الرئيسة المتحكمة بخيوط اللعبة (أمريكا-روسيا).

فكما استخدمت أمريكا سلاح الفيتو في وجه أي قرار بمجلس الأمن لا يصب في مصلحة إسرائيل بعد أوسلو 1993، على الرغم من اقترابها من منظمة التحرير الفلسطينية، كذلك ستعمل روسيا على استخدام هذا السلاح في معادلة 3 + ~ (لا نهاية)، طالما لن يصب في صالح النظام السوري على الرغم من تقربها من الائتلاف الوطني السوري.

إنه لضرب من الخيال الدخول في مثل هذه اللعبة، فضريبتها على السوريين ستكون كبيرة للغاية، فروسيا لن تتخلى أبدًا عن نظام الأسد، ولن تقترب أبدًا من أبسط الطموحات التي يسعى إليها الشعب السوري، فاتفاق أوسلو على تفسيراته المتعددة سيشبهه اتفاق موسكو 2016، وسيبقى الملف قيد الاطلاع في الأمم المتحدة، وسيبقى الائتلاف ممثلاً شرعيًا للشعب السوري، وبوادر انشقاقه كما حصل مع منظمة التحرير الفلسطينية في عدة مناسبات باتت تلوح في الأفق.

إلا أنه ورغم كل ذلك يبقى الواقع العسكري، المتغير الأبرز الذي قد يحول دون حدوث مثل هذا السيناريو، وهو ما يجب أن تعول عليه المعارضة السورية، وعليها أن تتمسك به بكل قوتها، وتظهر أمام المجتمع الدولي عمومًا وروسيا خصوصًا، على أنها تمتلك أدوات التوازن والتغيير على الأرض، وعليها أن تعيد حسابات تحالفاتها وتلتزم دائرة واحدة وواضحة، دون الابتعاد المطلق عن حلفاء الأسد، ولكن بوعي كامل وقراءة لا تغيب عنها دروس التاريخ.

الشاطر أوباما

أحمد الشامي

في حديثه الأخير صرح السيد «أوباما»: «إننا نربح في سوريا... فهناك يتورط الإيرانيون ويدفعون المليارات دعمًا لنظام مكروه وها هو حزب الله يدفع أثمانًا غالية لتدخله في سوريا ولن يعود ليعادينا، الإيرانيون وحزبهم اللبناني دخلوا في مستنقع لن يخرجوا منه بسهولة».

كان بمقدور «أوباما» أن يضيف «بوتين» الذي ظهر على حقيقته كمجرم وقاتل، إلى لائحة الخاسرين في سوريا.

هذا الاعتراف يؤكد ما توجسنا منه منذ البداية وهو أن «أوباما» قد اختار ممارسة السياسة بعقلية «الفلهوي» بعدما تعامل «بوش الابن» مع السياسة بعقلية «الكاوبوي».. المشكلة هي أن أمريكا ليست دولة عادية، بل هي الدولة الأعظم مما يحملها مسؤوليات جسام تجاه الجنس البشري كله.

صحيح أننا كسوريين نتحمل الكثير من المسؤولية لتخاذلنا عن مواجهة عصابة الأسد وفضحها، ثم لخضوعنا لممارسات الأفّاق الأب ثم ابنه. لنتذكر صمت مثقفينا على تطييف الجيش والمجتمع السوري وسكوتنا على مجزرة حماة.

حتى اليوم، مازلنا متفرقين ونتساهل مع مجموعة من المرتزقة المتسلطين على مواقع القرار في المعارضة ويكتفي الكثيرون منا «بالدعاء على الأسد» بدل مواجهته وحرق الأرض تحت أقدام عصابته.

مع ذلك، هذا لا يبرر المجزرة، فالعالم ليس غابة يأكل القوي فيها الضعيف.

حالة كهذه كانت هي السائدة زمن «عصبة الأمم» حين توزع العالم بين وحوش (ستالين، هتلر، موسوليني وفرانكو) وصعاليك مثل «دالاديه» و «تشامبرلين». مجزرة الحرب العالمية الثانية كانت نتيجة مباشرة لسياسة «الشطارة والفلهوية» التي مارسها الغرب.

حين عاد «تشامبرلين» الذي تنازل عن كل شيء لهتلر «من أجل السلام...» من ميونيخ عام 1938 كان مسرورًا «بشطارته التي أدت لتجنب الحرب»، وقتها رد عليه «تشرشل»: لقد اخترت العار لتجنب الحرب، لكنك ستحصل على العار والحرب معًا...».

الدولة العظمى لا تكون كذلك لمجرد ضخامة جيشها واقتصادها، لكن العظمة هي على قدر المسؤولية والأخلاق، ليس هناك مايبرر للرئيس الأمريكي أن يجعل من السوريين الأبرياء وقودًا لانتقامه من إيران وروسيا، بدل أن يتحمل مسؤولياته كزعيم للعالم المتحضر.

بين «الأزعر بوتين» و «الشاطر أوباما» تسير البشرية، وليس فقط السوريون، إلى المجهول.

14.4 مليار عجز الميزان التجاري السوري خلال 45 يومًا من العام الحالي

محمد حسام حلمي

صرحت مديرية الجمارك العامة في سوريا على لسان مديرها «مجدي الحكمية» أن قيمة الصادرات بلغت 6.7 مليار ليرة خلال الشهر الأول ونصف الشهر الثاني من شباط للعام الحالي 2014، بينما بلغت قيمة المستوردات ثلاثة أضعاف الصادرات، أي مايعادل 21 مليار ليرة.

وأدى التراجع في قيمة الصادرات والزيادة في قيمة المستوردات إلى عجز الميزان التجاري خلال أول شهر ونصف من العام الحالي، حيث بلغت قيمة العجز التجاري 14.3 مليار ليرة. وربما يعود ذلك إلى تراجع الإنتاج المحلي بسبب انعدام عامل الاستقرار والأمان في معظم المناطق السورية، إلى جانب الدمار الكبير الذي أصاب الصناعة الوطنية من الورش الصغيرة والمصانع، وهجرة رؤوس الأموال المحلية للاستثمار في الدول المجاورة كالأردن ولبنان وتركيا ومصر.

أما عن تركيبة المستوردات فأوضح الحكمية أن تغييرًا كبيرًا حصل في أنواع وأصناف السلع المستوردة، وذلك نتيجة تغير أولويات وعادات الناس الاستهلاكية وأذواقهم الشرائية خلال الأزمة. حيث باتت السلع الأساسية والضرورية تحتل المرتبة الأولى في قيمة المستوردات، في حين تراجع استيراد السلع الكمالية مثل العطورات وغيرها. ويعود ذلك بشكل أساسي إلى عدة عوامل أهمها: انخفاض دخل المواطن السوري أو انعدامه، وارتفاع معدل البطالة في سوريا والذي وصل في عام 2013 إلى 60% حسب مجلة الإيكونوميست البريطانية، ووصول معدل التضخم حسب الأرقام الرسمية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء إلى 68% في شهر أيار الماضي.

أما بالنسبة لأنواع السلع المستوردة والمصدرة فقد أصدرت مديرة الجمارك العامة قائمة بقيمة وكمية هذه المواد. فقد بلغت قيمة السكر الأبيض المستورد 4.4 مليار ليرة، بينما بلغت قيمة الحنطة 3.6 مليار ليرة أي مايعادل 17.14% من إجمالي المستوردات. وجاءت مستوردات الحديد في المرتبة الثالثة بقيمة 3.7 مليار ليرة، واحتلت الذرة المرتبة الرابعة في المستوردات بنسبة 13.80% من إجمالي قيمة الاستيراد، حيث بلغت كميتها 82 مليون كيلو غرام. وتضمنت القائمة مادة الكبسة التي تستخدم في صناعة الخلطات العلفية وزيت عباد الشمس والبطاطا، بينما جاء الأرز في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.67% من إجمالي المستوردات، أي بما يعادل 1.4 مليون ليرة.

أما عن المواد التي تم تصديرها، فقد تصدرت مادة فوسفات الكالسيوم المرتبة الأولى في السلع المصدرة بقيمة 2.7 مليار ليرة، أي بنسبة 40% من إجمالي قيمة الصادرات، وجاء التفاح في المرتبة الثانية، حيث صدرت سوريا ما قيمته 1.3 مليار ليرة. بينما بلغت قيمة الصادرات من زيت الزيتون خلال أول 45 يوم من السنة الحالية 590 مليون ليرة. وجاءت صادرات الأدوية في المرتبة الرابعة بقيمة 560 مليون ليرة، في حين بلغت قيمة الصادرات من المنظفات 320 مليون.

تجدر الإشارة هنا إلى أن تراجع الإنتاج الكبير على كافة قطاعات الاقتصاد الوطني في سوريا من الصناعة والزراعة والتجارة وسد النقص عن طريق الاستيراد من الخارج سيزيد من قيمة العجز في الميزان التجاري خلال السنة الحالية، وخاصة مع عدم وجود أي أفق لحل الأزمة في سوريا وعدم تحقق عامل الاستقرار والأمان الذي يشكل المحور الأول لاستعادة عملية الإنتاج الداخلي.

تجارة السيارات المستعملة
واقع مزدهر ومستقبل مجهول

سامي الحموي

بعد أن سيطر الجيش الحر على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في 15-08-2012 نشأت تجارة السيارات المستعملة في الشمال السوري، والتي لم يعمل بها السوريون من قبل، حيث يقوم التجار بشرائها من أوروبا الشرقية وكوريا الجنوبية وشحنها عن طريق البر والبحر إلى سوريا، لتكون تركيا طريق عبورها ودخولها إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية. وقد لاقت هذه التجارة رواجًا كبيرًا وانتشارًا في المناطق المحررة، وبالذات الشمالية والشرقية منها، حيث بات أغلب سكان هذه المناطق يقتنون سيارات لم يعهدوا وجودها قبل الثورة، من حيث النوعية والجودة والثمن المناسب، إذ لا قيود ولا ضرائب تفرض على مالك السيارة المستعملة في حين أن النظام يفرض ضريبة «رفاهية»، بالإضافة للرسوم الجمركية المرتفعة على هذا النوع من السيارات.

تُشحن السيارات الأوروبية من بلغاريا بالناقلات، حيث تتسع الناقلة لثماني سيارات صغيرة أو سبع كبيرة، وتدخل برًا من الحدود التركية البلغارية لتصل إلى ميناءي مرسين واسكندرون، واللذين يستقبلان بدورهما السيارات الآسيوية القادمة من البحر، حيث يتم تخليصها جمركيًا، ومن ثم إلى معبري باب الهوى والسلامة الحدوديين مع تركيا، وتقوم السلطات التركية بتنظيم دخول السيارات وتوقف عمليات الإدخال في حال الازدحام الشديد أو الاشتباكات قرب المعابر، ليدخل بشكل تقريبي عشرون ناقلة يوميًا، وفق ما أفادنا به «أحمد» تاجر السيارات، والذي أضاف في حديثه لعنب بلدي: «كان السوق قوي جدًا ولكن بسبب الجبهات المشتعلة والطرقات المقطعة بعد المعارك مع داعش ضعفت هذه التجارة، إضافة إلى إشباع ريف إدلب من هذه السيارات واعتمادها بالتصريف على المنطقة الشرقية ومحافظة حلب، حيث يقدم تجار هذه المناطق ليشتروا سياراتنا بالجملة».

تقع بلدة سرمدا على بعد 30 كم شمالي إدلب على مقربة من معبر باب الهوى، مما جعل منها منطقة استراتيجية، والسوق الأساسي لتجارة السيارات في المناطق المحررة، فتنتشر فيها المعارض وتشهد ازدحامًا يوميًا وحركة شرائية كبيرة، حيث يطلق عليها أهالي المنطقة «السوق الحرة» ويعتبرون أن مستقبلها سيكون كبيرًا بعد إسقاط النظام، إذ يراهنون على ازدهار التجارة مع تركيا التي ستكون المصدر الأساسي للتجارة السورية حسب وصفهم، يتابع أحمد في حديثه فيقول: «تتراوح أسعار السيارات ما بين 4000 إلى 10000 دولار في أفضل حالاتها، وتعمل كلها على الديزل، مما زاد في رغبة الأهالي بشرائها لتوافر هذه المادة ورخص ثمنها قياسًا بالبنزين مرتفع السعر، ولكن هنالك العديد من المشاكل تواجه البائع والمستهلك، فالمازوت المكرر يسبب للسيارات أعطالًا كثيرة، إضافة لعدم توفر قطع الغيار وقلة الأيدي العاملة الخبيرة في صيانة محركات الديزل».

في مطلع العام الجاري أصدرت الحكومة التركية قرارًا تمنع بموجبه مرور السيارات الأوروبية والآسيوية على أراضيها، مما أثار حفيظة التجار واعتبروه قرارًا جائرًا، والسماح للتجار بالوقت نفسه باستيراد السيارات المستعملة التركية، ويعزو التجار هذا القرار لضغط من تجار تركيا لأجل الشراء من السوق التركية حصرًا، وإخراج السيارات القديمة منها والاستفادة الكبيرة للاقتصاد التركي من هذا القرار، يضيف أحمد: «أكثر من 3000 سيارة بقيت عالقة في الموانئ بعد إصدار القرار، ومنذ أسبوعين سمحت السلطات التركية بإدخال السيارات الموجودة على أراضيها، وعند الانتهاء منها سيسمح للسيارات المرصوفة على الموانئ والبواخر بالدخول إلى سوريا، مما يشكل أعباءً مادية كبيرة على التجار بسبب التكاليف الإضافية التي ستفرض على الشحن».

لم يقدم الائتلاف السوري أو الحكومة المؤقتة أي تسهيلات لمالكي السيارات المستعملة أو أي ضمان لها من السرقة أو المصادرة، فلا يملك أصحاب السيارات سوى ورقة برقم السيارة ونوعها، وفي أفضل الحالات يكتب التاجر عقدًا بينه وبين الزبون، ليبقى هذا العقد شكليًا وغير قانوني، الأمر الذي أدى إلى انتشار حالات السرقة والمصادرة للعديد منها، وبالذات من قبل عناصر تنظيم الدولة في المعارك الأخيرة بين الأخير وفصائل الجيش الحر، لتبقى الكثير من إشارات الاستفهام حول مستقبل السيارات المستعملة في سوريا وحقوق الملكية لأصحابها.

هل ستختفي اللهجة الدارانية في ظل الأحداث

بيلسان عمر- عنب بلدي

عرّف القدماء اللّغة بأنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، ويعتبرونها جزءًا أساسيًا من الموروث الثقافي الشعبي الخاص بكل منطقة، ويستخدمونها وسيلة أساسية للتواصل، وحتى أصغر ذرة في الطبيعة لها لغة خاصة بها تتعامل بها مع أبناء جلدتها. وعندما نفقد لغة للتفاهم مع الآخر والحوار معه، فإننا نفقد جزءًا كبيرًا من آليات قد تمكننا من العمل سوية، وإيجاد نقاط قوة معًا واستدراك نقاط الضعف، كما يدرجها باحثو الدراسات الأنثروبيولوجية كعامل من عوامل قوة الدولة.

تتميز لهجة أهالي داريا بتشابهها الكبير مع لهجة أهالي حمص، وباحتوائها على الكثير من المصطلحات التي قد يستعصي فهمها على أهالي المناطق الأخرى، وكما تتعرض داريا لهجمة شرسة من قوات الأسد، من دمار وقتل وتشريد واعتقال وحصار للمدنيين والمقاتلين في داخلها، وقطع الإمدادات الغذائية عنهم، وحرمانهم من أدنى مقومات الحياة، كذلك يرى بعض الأهالي أن لهجتهم باتت مهددة بالاندثار بعد تهجيرهم واندماجهم «القسري» مع أبناء المناطق الأخرى داخل سوريا وخارجها.

ترى عبير، الدارانية المهاجرة إلى أوروبا، أن اللغة هي الوطن والأهل «كلما سمعت كلمة من كلمات أهالي داريا القديمة تعود بي الذاكرة إلى بلدي وأهلي، وأتمنى لو أستطيع تعليم أولادي اللهجة الدارانية، أو حتى اللغة العربية، ولكن ظروف إقامتي تفرض علي أن أعلمهم اللغة الإنكليزية، ليتمكنوا من متابعة أمور حياتهم اليومية، حتى أنهم عندما يسمعوا اتصالي مع أهلي يتفاجؤون، ويظنون أنهم من كوكب آخر».

في حين يعتبر سامر، ابن التاسعة، أن لهجته الدارانية غير محببة بين أصدقائه في المدرسة «أنا بخجل أحكي بالديراني بالمدرسة، وبحكي شامي لأنو لما نزحنا من داريا صارت مدرستي بالمزة، ولما أرجع ع البيت بحكي ديراني، وبتخانق دايمًا مع أختي، لأنها ما بتحكي إلا ديراني بالمدرسة».

ويتخوف هاني، ابن الثلاثين، أن يتفوه بكلمة دارانية أمام زملائه في عمله الجديد «بقيت سنة بعد نزوحنا من داريا بدون شغل، وهلق الحمد لله توفقت بشغل جديد بس ما خبرتهم أني من داريا، حتى ما تتفتح العين علي أكتر، ويبلشوا العواينية وأولاد الحرام يشتغلوا شغلهم، ولهيك ما بحكي ديراني أبدًا».

وفي الوقت الذي يقلل فيه رشدي، 24 عامًا، من أهمية الظاهرة، حيث لا أهمية لخسارة لهجة محلية في خضم الخسارات المتتالية التي يتعرض لها السوريون برأيه، يقر بأنه بدأ يتخلى شيئًا فشيئًا عن لهجته الأصلية بسبب احتكاكه المتزايد مع أصدقائه من المناطق الأخرى بعد خروجه من سوريا، ويقول إن هذا التخلي كان ظاهرًا أساسًا في مرحلة ما قبل الثورة مع تزايد اختلاط أهالي داريا بأهالي العاصمة دمشق من خلال العمل أو الدراسة، وهو لا يرى على أي حال ما يدعو للقلق لخسارة لهجة محلية محدودة الاستخدام والتأثير.

على عكس رشدي، فإن بهاء، 23 عامًا واللاجئ في لبنان، يفتخر بلهجته الدارانية، ويعتبر لكنتها جميلة، وهو يصر على استخدامها في جميع المناسبات ومع جميع أصدقائه ومعارفه من مختلف المناطق، وزيادة على ذلك يحاول بهاء إظهار بعض الكلمات المميزة للهجته أثناء حديثه مع أبناء بلدته أو غيرهم من المناطق الأخرى.

بهاء يرى أن اللهجة الدارانية معرضة لخطر الزوال لدى معظم الأهالي النازحين في لبنان، وأن جيل الأطفال لن يحمل من لهجة داريا إلى النذر اليسير، وذلك بحكم اختلاطهم في المدارس وأماكن النزوح مع الأطفال اللبنانيين أو السوريين من مناطق سوريا المختلفة، وهو ما يؤثر بشكل ملحوظ على ثقافتهم ولهجتهم.

من جهة أخرى يؤكد حسام، اللاجئ إلى مدينة غازي عنتاب التركية والذي يجيد الإنكليزية، أنه رغم استخدامه للهجة الدمشقية مع جميع أصدقائه في العمل والدراسة منذ ما قبل الثورة، إلا أنه لا يستطيع التخلي عن لهجته، وهو ويستخدمها بشكل يومي مع أبناء بلدته الذين يقيم معهم في تركيا، كما أن بعض الكلمات القديمة في اللهجة الدارانية بات يستخدمها أكثر من أي وقت مضى على سبيل المزاح والفكاهة. يقول حسام «قد تموت اللهجة كلها، إلا كلمة (يو) المميزة للديارنة فإنها باقية».

وعن الكلمات المميزة للهجة الدارانية، تسرد أم محمد، وهي سيدة في الثمانينات من عمرها، بعض المصطلحات القديمة، والتي غاب معظمها، حتى عند أهالي داريا أنفسهم: «ولا» تستخدم في الشتم والنهر، «دشرني» أي اتركني واذهب عني، «هبّل بدني، نفض راسي» للتعبير عن استنكار لشيء ما مع دهشة بالغة، «يبقى صفي، يبقى أسود وسواده غامق، المشحر على حاله وباله، المصبغ على عينه، المنيّل على حاله، ينمحئ، يتحورق، يتشلخو شعره، المقوص، يتأمع، يقعد رزه، وضراب السخن، العين تطرقه، العين تسفقه» مصطلحات تستخدم للدعاء على شخص ما، «بلا شوشة» دلالة أن الفتاة بدون حجاب، «خصمك النبي، خصمك الله» تستخدم عندما يطلب أحدهم من الآخر أن يحلف يمينًا، «فضايل الله والنبي» للاستعاذة من شيء ما، «مرة اللوخر» أي مرة أخرى، «هلق تينة» تعني بعد قليل، «وخّر، أسّع» أي افسح مجالًا للآخرين، «هكتنح» أي هناك، «نتفة» وتعني كمية قليلة، «تشكل آسي» للتعبير عن شدة حب شخص للآخر، «شروي غروي» أي الكلام بدون أهمية، «سري مري، عم يخرفق» إشارة إلى شخص يخرج كثيرًا من بيته، «عيونها متل الخرز، نقطة بالمصحف» تستخدم للإشارة إلى جمال إحداهن الخارق، فعيونها ملونة، ووجهها مضيئ، «مأنزع» أي متكبر، «ألعلي» دلالة لأحدهم يحدث نفسه، «يو، ولي» وهي أدوات نداء للذكر والأنثى، «شنّو» تعني لأن، «يلوب، ينكوش» أي يبحث عن شيء ما، «عم يرطن، عم يترغل» أي يتكلم لغة ما بطريقة جيدة، «مي» تعني ماء، وغيرها الكثير من المصطلحات التي لم يعد يستخدمها سوى كبار السن.

اللهجة ما تزال مستخدمة بين أهالي داريا في مختلف أماكن لجوئهم ونزوحهم، كما يقول جهاد اللاجئ إلى تركيا منذ أشهر. ومع أن استخدامها ينحسر ضمن التجمعات الدارانية وبين الأهالي والأصدقاء من البلدة الواحدة برأيه، إلا أنه لا يظن أنها ستندثر مهما طالت مرحلة النزوح والتشرد، وأنها ستبقى لغة التواصل الأكثر استخدامًا بين أهلها على الأقل، وأنها ستحتفظ «بنكهتها ودلالاتها» التي يتعارف عليها أبناء داريا، «كالتفريق بين لكنة أهالي الحارة القبلية وأهالي الحارة الشمالية، ولهجة الفلاحين الخالصة، ولهجة المتعلمين والموظفين الهجينة»، يختم جهاد.

وإذا كانت اللهجة الدارانية واحدًا من العوامل المشتركة التي جمعت أبناء المدينة على مدى سنوات، فلربما سيكون إحياؤها عند عودتهم إلى المدينة جزءًا من تأقلمهم من جديد، وتعبيرًا عن ارتباطهم بمدينتهم.

عنب بلدي - العدد 107 - الأحد 9 آذار/مارس 2014
enabbaladi@gmail.com

إنسان.. دون إنسانية

حنين النقري

ككتّاب وصحافيين نكتب في جرائد حرّة ثورية، نهتم بتوجيه كلماتنا وأفكارنا للإنسان بشكل عام، أيا كان توجهه وانتماؤه السياسيّ، ونتوقّع أن يكون لدى قارئ الكلمات -أيا كان- فكرًا يتمكّن به من محاكمة عقلية لما يقرأ، أو على الأقل القدر الأدنى من مشاعر إنسانية تكفل تفاعله مع ما نرويه من مناطق مختلفة في سوريا عن ويلات الحرب وأهوال الحصار..

لكنّ المراقب للردود التي نتلقاها على أي مقال وأي تقرير أو تحقيق واصف لصعوبة العيش، أو منتقد لزاوية ما في المناطق المحررة، يلاحظ كمّ اللاإنسانية، اللاموضوعية، والأسلوب غير الفكري البتّة الذي يتمّ الرد به على المواضيع من قبل مؤيدي النظام.

المشكلة ليست في الردّ -هو ليس حكرًا على جهة دون أخرى أساسًا-، بل في أنّه لا يحاجج المواضيع فكريًا، وغير قادر على التفاعل إنسانيًّا مع ما يرد في المقال لمجرّد أنه على جريدة ثوريّة.

الحقد، الشماتة، التشفي وروح الانتقام، تشعر بأن كاتب الكلمات يريد تجاوز الشاشة لينتقم منك ومن كل من وصفتهم في سطورك بشكل مباشر، لماذا أفقدت الحرب البعض إنسانيتهم بهذا الشكل؟ ولماذا أعمت العقول عن المحاكمة المنطقية للأفكار والكلمات؟

لا نتحدث هنا عن الجيش الأسدي الذي فقد مقومات العقل والإنسانية منذ اليوم الأول في درعا، ولا عن الشبيحة وعناصر الأمن.. حديثي عن المدنيين، ممن جاورناهم على مقاعد الدراسة والعمل، ورافقناهم في التنقل والتسوق وهموم البلد. قد تختلف معي في الرأي حول موضوع الثورة، قد تكون ممن لا يحبذون الثورات طريقًا للتغيير، قد ترى أن الثورة تحمل المسؤولية عن كل الشهداء الذين أزهقت أرواحهم، لكن ألست وإياك سوريّين؟ ألسنا قبل أن نكون سوريين، بشرًا نحمل ذات الدم الإنسانيّ؟ وهل من المفترض أن يشارك كل من في جانب النظام في التشبيح، سواء عسكريًا أو افتراضيًا عن طريق التشبيح اللفظي؟

عدم القدرة على التحاور مع الطرف الآخر بعقلانية أمر نفتقده منذ اللحظة الأولى، وبات اليوم يترسخ بشكل أكبر. لماذا لا تجدي المفاوضات والمحاورات بين الطرفين؟ لأننا لم نعتد على مناقشة ما لدى الآخر، جلّ ما لدينا هو التخوين، التجريم، الاتهام.. لا نملك -في الطرفين- وسائل وأدوات المناقشة العقلية والفكرية لمضمون حوار الآخر وآرائه.. التشبيح اللفظي على الانترنت يزيد الهوّة بيننا للأسف.

كم كنت أتمنى أن يعلن المدنيون المؤيدون للنظام الحداد على أرواح شهداء الكيماوي في الغوطة مثلًا -باعتبار أنهم يتهمون الجيش الحر بالمسؤولية عن المجزرة-، لا يعني أنك تميل إلى جانب ما فكريًا أنك توافق على كل تصرفاته، ولا يعني أن كل من يحمل الفكر الآخر هو «عدو» لك ينبغي قتله.

التعامل مع الضحايا المدنيين -من الطرفين- بطريقة التشفي والانتقام، الشماتة بالمصاب والفرح برائحة الدم إذ تفوح في الجانب المقابل، هي أكبر خسارة في هذه الحرب، الحجر سيبنى من جديد، الشجر سنعاود زرعه، المواليد الجدد سيحملون رسالة الشهداء، لكن الأفكار، الرحمة، التعاطف، الحبّ والألفة.. لا يمكن أن تعود إذا اخترنا قتلها بأيدينا، بكلماتنا، بأفعالنا «الوحشية».

أكبر خسارة ليست في موت الإنسان، بل في موت الإنسانية!

الشنبليظة
وجبة سورية بدون وصفة

علاء شربجي

تأخر انتصار الثورة، وازدادت مآسي السوريين بين محاصر ونازح وشهيد ومعتقل، ومرّ الوقت متسارعًا بالأحداث والمشاهد الدموية، ما أفقد البعض منا قدرته على تحليل الأمور، ونتج عنه ظهور العديد من حالات التخوين والاتهامات بالتقصير، وأحيانًا أكثر من ذلك، وأصبحت الحياة اليومية لدى أغلبنا كـ «الشنبليظة».

قبل بضعة أيام، كتب أحد النشطاء على صفحته على الفيس بوك:

«نحنا شعب بحياة عمرنا ماعاد نعرف نعيش، يعني لا عارفين كيف كنا عايشين، ولا كيف نعيش حاليًا، ولا عنا أي تصوّر لكيفية العيشة مستقبَلا.. نحنا منعرف أشياء محددة متل: الغيبة، النميمة، التخوين، التكفير، الشماتة».

سأقف بما سأطرحه عند ظاهرة «التخوين» والتي اعتبرتها ناتجة عن عدة مشاكل، أبرزها العشوائية في الفهم والتكلم.

تتفشى اليوم بين السوريين –وبشكل غير مسبوق- ظاهرة الاتهام والتشكيك في كل من حولهم، ولأجل ذلك يستخدمون كل الصفات التي ذكرها الناشط في منشوره، وفي معظم الأحيان لا يملكون أي دليل أو إثبات على الشخص الذي يتهمونه، أو يشيرون بأصابع الشك نحوه، وعندما يلح أحدنا عليهم طالبًا الإثباتات والأدلة على ما يدعون، من الممكن جدًا أن يصبح هو الآخر متهمًا.

وهذا لا يعني أن جميع من يتهم الآخر هو كاذب، ما قصدته أن أولئك الأشخاص أغلبهم امتهنوا تلك الصفات في ظل مآسيهم بدون أن يكون لديهم أي إثباتات أو أدلة على ما يقولون. وقد يكون أحد الأسباب التي دفعتهم للتكلم موجهين أصابع الاتهام للآخر في أحاديثهم هي الملل، أو الفراغ، أو ضعف الشخصية وشعورهم بهامشية دورهم في الثورة.

«ما في معارض شريف» هذا ما قاله أحد النشطاء المعروف بعمله الجيد بالثورة بمدينته دوما في سهرة نميمة وتخوين في أحد المقاهي بمصر.

وسيم، نسي للحظات أنه من المعارضة حين سأله متعجبًا أحد الموجودين في تلك السهرة: عم تشتم حالك وتشتمنا يعني لك أجدب! ليكتفي بعدها وسيم بالصمت وتبرير ما قاله بأنه مجرد مزاح.

هذا يعني أنه لم يع ما نطق به حينها وكان يتحدث بعفوية «الشنبليظة».

سامر، ناشط آخر، اتهم صديقه وابن مدينته «بالسارق والمتسلق على الثورة» لأن صديقه كان في بلدته فلاحًا، وكان يعيش «خلف البقر» كما وصفه؛ وسبب التهمة التي أطلقها عليه هو أن حال صديقه المادية كانت قبل الثورة ضعيفة، فكيف به اليوم يعيش في اسطنبول ويعمل في إحدى المؤسسات الثورية، «أكيد حرامي» يقول سامر.

وإذا بحثتم في كل المعاجم والمراجع لن تجدوا ما هو معنى كلمة «شنبليظة» ولكني سأحكي لكم قصتها..

قبل خمسة عشر عامًا، عندما كنت صغيرًا، كنت أقضي أكثر وقتي مع أعمامي في منزل جدي، أحد أعمامي كانت «الشنبليظة» وجبته المفضلة، والتي تتكون من بيضات مسلوقة ومعها مكدوس «مفعوس» والقليل من البصل والبندورة، وفوقهم القليل من الزيت مع رشاتٍ من الفلفل والبهارات والملح. رغم كوني صغيرًا ولست على قدر كاف من الوعي حينها، لكنني كنت أستغرب من مكونات تلك الوجبة، فلا طعمها استسغته ولا شكلها أعجبني ولا مقاديرها أقنعتني، مما دفعني لأن أسأله عن اسم هذه الأكلة، فتأملها للحظة، ثم قال لي» «شنبليظة».

و «الشنبليظة» كانت فعليًا أي شيء يمكن خلطه من موجودات المطبخ بطريقة غير واعية لأكله وإسكات غريزة الجوع في اللحظات التي كانت تغيب فيها وجبة الأم المنظمة وطبختها متوازنة المقادير.

الشنبليظة قد تصبح فيما بعد أسلوب حياة يدافع عنها صانعها، وتدفعه للتشكيك في قدرة الآخرين على الطبخ.

دمشق تصطبغ بعلم النظام

أماني رياض - عنب بلدي

عمد النظام السوري مع تقدم الثورة السورية وإحكام سيطرته على العاصمة دمشق إلى طلاء واجهات المحلات والجدران القريبة من الحواجز الأمنية بألوان العلم السوري (الأحمر والأسود والأبيض) الذي غدا مع الوقت علمًا يرمز للنظام ومؤيديه.

وبالتوازي مع اقتراب حملة الانتخابات الرئاسية في سوريا انطلقت حملة «بلدنا أحلى بعلمنا» من قبل مؤيدي نظام الأسد، بدأ عناصر من قوات النظام بطلاء واجهات المحلات التجارية بألوان العلم السوري، وبدأت هذه الظاهرة بالانتشار بشكل كبير في أحياء العاصمة.

يقول البعض إن النظام أجبر العديد من أصحاب المحال على طلاء واجهات محالهم، بينما يقول آخرون أن ذلك كان فعلًا اختياريًا وليس إجباري.

أبو وائل، صاحب أحد المحال التجارية في واحد من الأسواق الشعبية الشهيرة وسط دمشق، يقول إن قوات النظام لم تجبر أحدًا في منطقته على طلاء واجهة محله، وإن ذلك تم بواسطة أصحاب المحال أنفسهم، لكنّه يقرّ من جهة أخرى بأنه عمد إلى طلاء واجهة محله عندما وجد جميع واجهات المحلات في مكان عمله تصطبغ بألوان العلم السوري، وذلك خشية ردة فعل النظام، تجنبًا لاحتسابه على المعارضة السورية، واتهامه بعدم حبه وولائه للنظام السوري.

بينما تقول جمان، الطالبة الجامعية، أن قوات النظام أجبرت أصحاب المحال التجارية في إحدى حارات منطقة ركن الدين على طلاء واجهات محالهم بالتهديد والوعيد بالعواقب الوخيمة إن لم يتم ذلك خلال بضع ساعات، ما دفع أصحاب المحال إلى تنفيذ الأوامر دون أي اعتراض.

كما صدر تعميم منذ أسبوع من قبل النظام ومختار منطقة عين الكرش، وسط العاصمة، يقضي بإجبار أصحاب المحال التجارية في المنطقة على دهن واجهات محالهم بعلم النظام. وأفاد ناشطون بقيام عناصر الأسد بسحب هويات أصحاب محلات منطقة المناخلية في دمشق القديمة مؤقتًا ريثما يقومون بعملية الطلاء.

يحدثنا أبو محمد، صاحب محل تجاري والمعارض لنظام الأسد، أن النظام يحاول جاهدًا إظهار هذه الحملة على أنها عفوية أمام الرأي العام والشارع السوري، وأنها تعبر عن الحب والولاء للقائد والوطن، ويقول «الكل يعلم أن معظمنا مجبرون على طلاء واجهات محالهم وأن النظام زرع الكثير من العواينية الذين عملوا جاهدين على تهديدنا لفعل ذلك» ويعبر عن قصد النظام من تلك السياسة بقوله «حطو العواينية بالواجهة».

ومن الملفت للنظر في هذه الحملة أن بعض أصحاب المحال فرضت عليهم رسوم مالية من قبل مؤيدين للنظام تطوعوا في بعض المناطق لطلاء تلك الواجهات، تراوحت بين 3500 و 7000 ليرة، وذلك بحسب حجم الواجهة، مبررين ذلك أن المبلغ بدل قيمة الطلاء وأجوره.

يرى بعض أبناء العاصمة المعارضين للأسد أن النظام عمد إلى إجبار الناس في المناطق التي عرفت بمناهضتها له على القيام بعملية الطلاء أكثر من غيرها، كأحياء الميدان وكفرسوسة وغيرها، ليظهر تأييدها العفوي للرئيس الأسد، ويؤكد على عودتها إلى «حضن الوطن».

وتبقى العاصمة دمشق الحلم الأصعب لمعارضي الأسد في ظل الثورة السورية، والقلعة الحصينة التي يحاول النظام جاهدًا الحفاظ عليها وإظهارها بحلة مؤيدة له وبكافة الأشكال وبمختلف الوسائل.

الزواج في زمن الحرب

بيلسان عمر-داريا

سادت مجتمعنا عادات مخصصة للزواج، تبدأ ببحث الشاب عن الفتاة التي يشترط بها الكثير من معايير الجمال والنسب والعمر والتحصيل العلمي، ثم رؤية الفتاة التي قد ترفض عددًا ممن يتقدمون لها لعدم وجود أرضية للتوافق بينهما، أو حتى أحيانًا بين أسرتيهما، مع دخول العامل المادي ودرجة الرفاهية دورها في هذا الموضوع؛ ويتفق الشاب مع أهل الفتاة لإتمام مراسم الخطوبة، ويعقد شيخ الحي قرانهما، ويتردد الخاطب لزيارة أهل خطيبته، في الوقت الذي يجهز فيه بيت الزوجية، إلى أن يحين موعد الزواج، فيعقد قرانهما في المحكمة الشرعية، ويحدد موعد العرس المغرق بالتكاليف الباهظة والترف، وتقام الأفراح ذاك اليوم، مع الولائم والأهازيج.

وإذ تختلف تفاصيل هذه الطقوس من بيئة لأخرى، تجدنا في هذه الأيام وقد اضطر المجتمع للتخلي عن الكثير منها، وأكثر ما بات يتردد اليوم هو عبارات تؤكد ضرورة استمرار الحياة وتدعو للزواج وتؤيده، من قبيل «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، و«الحياة بدها تستمر وبدنا نعوض عن اللي راحوا»، و«الزواج سنة الله في خلقه كي لا ينقطع النسل البشري»؛ وأخرى تستنكر الأمر في هذه الأيام العصيبة، وتدعو لانتظار أن تتحسن الظروف: «ما في بيت ولا مكان آمن ... مو هلأ وقت جيب الأولاد»، «الواحد مو عارف وين يروح بحاله لسا ناقصه هم»، «البيت مسؤولية والتزام ومصروف، وهلأ يا دوب الواحد عم يلاقي أكل لحاله»، وبين هذا وذاك رافض تلزمه الظروف، وراغب تمنعه الأحوال: «يا ابني هلق نازحين سوا نحن وبيت عمك، ومن شان الحلال والحرام وتفوت وتطلع بأريحية»، «استشهد أخي ولازم أنا أتزوج زوجته وحافظ ع أولاده»... وغيرها الكثير الكثير.

يرى أبو سليم والذي نزح وعائلته من داريا مع أخيه وأولاد أخيه، أن زواج ابنه من ابنة أخيه حلًا لمشكلة الاختلاط في النزوح ومسألة «الحلال والحرام»، وتجنبًا لـ «حكي العالم»، بينما يدعو الشاب أباه للبحث عن حل آخر لمشكلة الاختلاط ويرفض هذا الزواج بحجة أن الوقت غير مناسب، وأنه ينتظر الحرب لتنتهي ثم يكمل حياته بعدها. فهو يرى نفسه كما كل شاب سوري، مهدد بأي لحظة بالاعتقال أو الموت، فهو لا يريد أن يترك خلفه زوجة في أول أيام صباها، أو مولودًا مهددًا أن يكبر بدون والده.

بينما يعتقد خالد أن الأزمة الحالية جاءت لتغير الكثير من مفاهيم مجتمعنا حول البذخ في حفلات الزفاف، وغلاء المهر، وتأمين البيت ومستلزماته. فاليوم كل ما تطمح إليه الفتاة -برأيه- شاب في زمن قل فيه الرجال بسبب آلة الحرب، ويقول «الشاطر اللي بلحق حاله وبيتزوج» فالأمر لا يتطلب «لا مهر ولا بيت ولا خطبة ولا هدايا ولا التزامات بفرش بيت وكسوته». أما حسن، صديق خالد، فيخالفه الرأي، «الواحد بحاله مو عارف وين يروح من القصف والدمار» والوقت ليس مناسبًا للالتزام بمسؤولية زوجة وأطفال، حسب قوله.

وغير بعيد عن مسامع مختلف شرائح المجتمع يأتي كلام كثير من المشايخ والمنظّرين وغيرهم كثر عن ضرورة تعدد الزوجات -دون أخذهم بعين الاعتبار شروط التعدد-، في ظل موت الكثير من الأزواج واستشهادهم في أيام الحرب هذه؛ ولسنا هنا بصدد مناقشة هذه الفكرة، ولكن ما يهمنا اتخاذ البعض هذه الظروف ذريعة لتحقيق ما تصبو إليه نفسه، دون أن نغض الطرف عن نوايا البعض الحسنة. فنجد هاني على مفترق طرق، بين واحد من كثيرين، يقف عاجزًا في الاختيار بين أن يكلل خطوبته بزواج من فتاة اختارها، وبين أن يكمل حياته مع زوجة أخيه الشهيد، ليحتضن أولاد أخيه، أو حتى بين أن يفعل الخيارين معًا.

وفي الوقت ذاته عزف أبو عماد عن تزويج بناته، فهو يرى أن بقاءهن بدون زواج يخفف عليه أعباء المرحلة القادمة، فإحدى بناته زوجها معتقل، والأخرى زوجها استشهد وكلتاهما «رجعت لعندي مع أولادها»، لذا قرر أن يؤجل تزويج بناته الأربع الأخريات «إلى أن تنتهي الحرب»، فحالهن عازبات «أخف عبئًا» عليه و«أحسن ما يصير فيهم متل أخواتهم لا قدر الله».

ومن جهة أخرى قرر رامي المحاصر في داريا الزواج لأنه وحيد أمه، ويريد أن ينجب أولادًا يحملون اسمه، ويكونون عونًا لجدتهم، ويتابعون طريقه في الجهاد. يقول رامي المرابط على جبهة القتال بأنه مؤمن بأن «الأعمار بيد الله ... وبأي لحظة ممكن صير بعداد الشهداء» ولا يريد لأمه أن تبقى دون «ولد يذكرها بي».

وتبقى آلة الحرب تسلّط رمحها على أدق تفاصيل حياة المجتمع وعاداته، بين منتظر لانتهائها ليكمل حياته، وآخر قد تأقلم معها، وثالث وجدها حلًا أزاحت عنه الكثير من الأعباء وما عليه سوى استغلال هذه الفرصة بكل ما أوتي من قوة.

التعامل مع السلوكيات الخاطئة عند الأطفال

أسيمة صالح

ينشأ الطفل مكونًا سلوكياته وعاداته متأثرًا بتصرفات من حوله وردود أفعالهم، إلى أن يكتمل بناء شخصيته؛ وخلال هذه المرحلة من الطبيعي أن يخطئ الطفل أو يسيء السلوك في بعض الأحيان، وهنا يجد الآباء والأمهات أنفسهم أمام مشكلة إضافية، هل يتوجب عليهم معاقبة طفلهم على تصرفه أم لا؟ وما هي الطريقة الصحيحة لذلك؟

وعلى عكس ما يعتقد كثيرون، فإن عقاب الطفل لا يعني اللجوء إلى الضرب أو الإهانة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نفور الطفل وتمرده، ويدفعه لتكرار التصرف الخاطئ، وقد يولد لدى الطفل اضطرابات نفسية تؤثر على بنيته وتظهر في شخصيته لاحقًا، إنما يجب أن يكون العقاب بمثابة علاج للتصرف أو السلوك الخاطئ يمنع تكراره.

• عندما يصدر عن الطفل تصرف خاطئ للمرة الأولى، على الوالدين التعامل معه على أساس أنه لا يعرف أن تصرفه خاطئ، أو مسيء؛ فالطفل يمكن أن يتصرف مقلدًا ما يشاهده في أفلام الكرتون، أو مقلدًا أقرانه في المدرسة، دون أن يميز الخطأ من الصواب، لذا ينبه الوالدان الطفل للخلل في سلوكه ويشرحان له لماذا يعتبر تصرفه خاطئًا، ويرشدانه إلى تصرف صحيح بديل؛ وكثير من التصرفات يعرض عنها الأطفال بعد أن يعرّفهما المربي بأنها خاطئة.

• إرشاد الطفل للسلوك الصحيح يكون من خلال حوار هادئ مع الطفل، لا من خلال تعنيفه، فالحوار الهادئ سيشعر الطفل بالأمان والاهتمام ويعزز ثقته بوالديه، ما سيدفعه للأخذ بإرشاداتهما، كما أن أثر محاورة الطفل سيكون مستدامًا، على عكس التعنيف الذي قد يدفعه للاستجابة بشكل مؤقت فقط ومن ثم العودة لذات السلوك.

• إذا كان الطفل قد تعلم مسبقًا أن تصرفه خاطئ وكرره، فعلى المربي، سواء في المنزل أم المدرسة، محاورة الطفل لمعرفة السبب الذي دفعه لتكرار هذا التصرف، ثم التعامل معه بالطريقة المناسبة. فالطفل قد يلجأ لتكرار التصرفات التي تزعج مربيه ومن حوله لمجرد لفت الانتباه بحال شعر بأنه يتم إهماله.

• تنبيه الطفل لخطئه يكون بأسلوب يتوافق مع عمره وإدراكه، وكذلك عقابه في حال لزم الأمر.

• إرشاد الطفل وتحفيزه للابتعاد عن السلوكيات الخاطئة، ومن ثم مكافأته على ذلك يسبق العقاب الذي يجب أن يعتمده الوالدان كمرحلة أخيرة من مراحل تقويم السلوك عند أطفالهم.

• العقاب المادي ليس الأسلوب الوحيد الذي يمكن للوالدين اتباعه؛ فالعقاب المعنوي غالبًا ما يكون أكثر جدوىً.

• العقاب يجب أن يكون منطقيًا، عادلًا، ومطبقًا على الجميع، الإخوة وحتى الوالدان أحيانًا؛ فلا يمكن للطفل ذي الخمسة أعوام أن يلتزم بترتيب ثيابه مالم يعاقب إخوته الأكبر سنًا على إهمال ذلك، أو مالم يلتزم والداه بذلك أيضًا.

• على الوالدين الابتعاد تمامًا عمّا يهين الطفل عند عقابه، فلا يتعاملان معه بطريقة تولد عنده نفورًا أو كراهية للآخرين، أو تنمي سلوكًا عدوانيًا لديه.

• العقاب ضرورة في تربية الطفل، ولكن يجب أن يتم بالطريقة الصحيحة؛ والتفريط في توجيه الطفل وإرشاده والتهاون والإهمال في تصويب سلوكياته خاطئ بقدر ما أن الإفراط في عقابه خاطئ أيضًا.

أطفال سوريا
يتخذون مواقف في السياسة والحرب

محمد زيادة

ربما اعتقد المراقبون بداية الثورة أن استشهاد الطفل حمزة الخطيب، وهاجر وأقرانهم الذين رحلوا طيورًا إلى السماء، سيدفع السوريين مهما كانت توجهاتهم وأفكارهم ومواقفهم من الأحداث، إلى حماية الأطفال وبراءة الطفولة، والنأي بهم عما يحدث حولهم، لكن هيا المصيبة أفضى إلى تحويل الطفولة عن براءتها، وغمسها في أحقاد الحرب وأشرار السياسة.

كما هو الحال في كل يوم، تشغل الأحداث الدائرة السوريين مؤيدين ومعارضين اهتمامًا وشغفًا، يفتح أحدهم قناته الإخبارية المفضلة، أو يتحدث مع صاحبه عن المستجدات، وكل ذلك دون أن يلحظ وجود ابنه أو أخيه الصغير بجانبه، وقد جرت العادة أيضًا أن يلقن الأب ابنه الأفكار التي تراوده والمنطق الذي يحلو له، لتغزو عقل الطفل أفكار هو بغنىً عنها.

في الآونة الأخيرة، انتشر مقطع فيديو على موقع اليوتيوب باسم «طفل يغني للجيش السوري 18+»، يظهر فيه طفل في مقتبل عمره يغني بمتعة لمدة 3 دقائق على ألحان «الدربكة»، متوجهًا بالتحية إلى الجيش وقوات الفرقة الرابعة، بتشجيع المصور والملحن اللذَيْن يرددان اللازمة مع الطفل، ليرمي الشتائم على جوبر وداريا وسقبا وأهاليهم وغيرها من المناطق المنتفضة في وجه النظام، بكلمات تأبى الطفولة أن تكون فصلًا من سطورها.

وفي مقطع آخر على نفس الموقع يحمل اسم «طفل سوري يشتم حمد»، يصب هذا الطفل في دقيقة جام غضبه على حمد بن خليفة -أمير قطر السابق- وعلى قناة الجزيرة الفضائية، ويطلق عليهما صفات الحيوانات –التي يفترض به أن يحفظ أسماءها وأشكالها فقط-، ويهتف للرئيس بشار الأسد «القوي» الذي يهتم بهم ويحميهم كما يقول.

أما في لقاء الطفل أحمد ذي الست سنوات، النازح مع عائلته من داريا إلى بلدت الريف الغربي لدمشق، يعيش ظروف الحرب والقصف والدمار، يقول إنه يكره الأسد ونظامه وينعته بـ «الكلب» لأنه قتل «سليمان أحد أقربائه»، وحرمه وإخوته من الدراسة والعيش بسلام، وبالدمعة الغاصة في عينيه الحانّتين لحلم «رعي الخراف والفلاحة» الذي كان يردده دومًا لجده وأمه، يريد أن يلتحق بالجيش الحر ليأخذ بالثأر ويسترد منزله بعد أن حولته قوات الأسد لثكنة لها.

المواقف هذه انعكست على حياة الطفل ونشاطه اليومي، حيث تحولت ألعابهم إلى «حروب» كما نرى في أكثر المخيمات التي نزح إليها السوريون في دول الجوار، حيث لم يوفر هؤلاء الأطفال جهدًا لصنع أسلحتهم التقليدية أو شرائها إن توفرت، ويتبادلون الأدوار بين القاتل والمقتول، وبين الجيش النظامي والجيش الحر، وإذا كلمنا أحدهم نلمس في حواره شيئًا من الرجولة وتحمل المسؤولية مع أنه مازال في سن التمييز.

قلّ ما نجد أطفالًا اليوم، حافظ أهلهم وبيئتهم على أحلامهم ودربهم في بناء مستقبلهم وبلدهم وإعمار عقولهم لا هدمها، فقد آل حال هذا الجيل إلى التفكير بالظلم والقهر والحب والكره الذي يعيشه يوميًا، وسيطرت عليه مشاعر الخوف وانعدام الأمن والتشرد.

فإذا كان حب الوطن هو المقصود فعلًا من طريقة التعليم تلك، فقد ترك الوطن اليوم بلا طفولة، والأطفال دون الوطن.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

مقياس المرونة

هناك ما يسمى مقياس المرونة. الذين حصلوا على تقييم عالٍ في هذا المقياس كانوا يتكلمون عن حياتهم كمراحل يوم عسير ويوم يسير، يتكلمون عن تفاصيل دقيقة وحوارات يومية، يشيرون كثيرًا إلى الآخرين في حياتهم. وفي المقابل، الذين حصلوا على تقييم منخفض كانت قصصهم منظمة مركزة ملمعة واضحة، نادرًا ما كانوا يشيرون الى الآخرين في قصصهم. أمر آخر مهم عن الذين حصلوا على تقييم عالٍ: أن حياتهم احتوت فترات من المحن السلبية جدًا وأنهم استطاعوا تحويل تلك المحنة إلى نجاح من خلال التعامل الإيجابي معها. في فترة المحنة كانوا على وشك اليأس والسقوط لكنهم عندما ينظرون اليوم إلى الماضي يعرفون أن تلك المحن هي التي صنعت فصول النجاح في قصة حياتهم. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ (سورة الشرح، 1-8)

بذرة ثورة

قد لا يبدو اتخاذ موقف مبدئي ذا أهمية، خاصة إذا قمت به لوحدك في منظومة فاسدة، بل قد يبدو ضربًا من الجنون والارتجال، لكنه بذرة ثورة، إن رعيتها ستربيك لتتبعها أخرى وأخرى حتى يمكن الله لك في الأرض تتبوأ منها حيث تشاء. ليكن هدفك هو خزائن الأرض (التمكين) حتى وأنت في قعر البئر، أو سجن المجرمين، ولتكن تعويذتك ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة يوسف، 90)

بذرة ثورة

قضيت ست سنوات في الغربة، ولم أضطر أن أعطي رشوة لأحد مرة واحدة. يا قاطعي الأيدي! انشروا العدل قبل الحدود! ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (سورة الشعراء، 8)

حلم الهجرة.. ثلاث محاولات و «يتبع»

فراس فريدم

حالمًا بمنزل صغير، بداخله موقد حطب يجلس أمامه مساءً وهو يداعب طفلتيه الشقراوتين، اللتين لا تعرفان من العربية سوى بضع كلمات، وراتب شهري يتابع به حياته الفارهة وينسى به ما حمله رأسه من مآس جلبها من وطنه، حزم خالد حقيبته الصغيرة التي تظهره كرحالة يستعد لرحلة سفر طويلة، مودعًا أهله في مطار بيروت ومنطلقًا نحو مدينة اسطنبول، ليقابل المهرب، الذي تكفل بالعملية واتفق معه على بعض التفاصيل وأمن له جواز سفر إيطالي عليه تأشيرة تصلح لأربعة أيام وبعض البطاقات الائتمانية، مع قائمة ببعض الكلمات الإيطالية للاستخدام عند سؤاله.

في غرفة الفندق التي وصلها خالد في اسطنبول، بدأ بمحاولة تقمص شخصيته الجديدة وتعلم لغة البلد الذي سيرحل إليه، ليشعر فجأة بخوف غريب فأقفل باب غرفته وخبأ جواز السفر منتظرًا صباح اليوم التالي ليتجه نحو المطار. وهناك، في مصلى المطار، صلى خالد ودعا الله أن تتم الأمور على خير، ثم غفا قليلًا منتظرًا الطائرة التي ستقله إلى مدينة استوكهولم كمحطة أولى في رحلته ليعود إلى حلمه: «الأبنية الشاهقة والشوارع النظيفة وموظف الاستقبال الذي ينتظره في الفندق لحمل الحقائب»... ليصحو على صوت موظف المطار الذي أيقظه ليقوم ويبدأ المرحلة الأصعب من رحلته.

انطلق خالد مبكرًا نحو بوابة التوجه إلى الطائرة، لتستقبله موظفة شقراء طلبت بابتسامة جواز سفره، وهو يدعو ربه ألا ينكشف أمره، وبقيت الموظفة عدة دقائق محاولةً التأكد من المعلومات والبيانات مستعينة بموظف آخر من موظفي المطار، وتسأله بعض الأسئلة لتقوم أخيرًا بوضع ختم الخروج على جوازه بابتسامة أخرى وعبارة «رحلة موفقة».

دخل خالد إلى قاعة الانتظار وبدأ بطمأنة عائلته بنجاحه في تجاوز موظفي المطار، سائلًا إياهم «شو بدكم هدايا من إيطاليا».

مرت نصف ساعة من الزمن، والابتسامة العريضة لا تفارق وجهه، وإذا بموظف المطار يوجه نداءً للمسافرين للتوجه نحو الطائرة، صعدها خالد باحثًا عن مقعده ليفاجَأ بالمضيفة تخبره بضرورة التحقق من بعض أوراقه مجددًا وتطلب منه التوجه إلى شركة الطيران في المطار.

لحظات مصيرية وحاسمة، قام خلالها موظف الشركة بالسؤال عن إثبات يدل على أن خالد مقيم في إيطاليا، واتصل الموظف بالسفارة الإيطالية في اسطنبول وطلب من خالد أن يكلمه، ليفاجَأ بأنه لا يجيد الإيطالية، ولتنتهي الرحلة بمنع المغادرة.

خالد، 23 عامًا، ابن مدينة درعا، والتي غادرها قبل سنة ونصف نحو لبنان ليعمل فيها كمسؤول قسم في إحدى كبريات المطابع، ويتقاضى أجرًا مقداره ١٠٠٠ دولار، أقدم على ثلاث محاولات للهجرة، ولكن أيًا منها لم ينجح، وعلى الرغم من شعوره البائس، تحلى خالد بروح الدعابة والمرح، وختم حديثه بأن القصة لم تنته بعد، وأن محاولات السفر «يتبع».

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف أحظر موقع عن طريق الراوتر

لم يعد خافيًا على أحد اليوم انتشار آلاف مواقع الانترنت ذات المحتوى السلبي أو الخادع، والتي تحوي مشاهد عنف أو مشاهد إباحية أو أفكارًا منافية لمبادئ وأخلاق بعض المجتمعات، ودورها في نشر الرزيلة أو الاحتيال على المستخدمين في العالم الافتراضي.
تجنب هذا النوع من المواقع يعتمد بالدرجة الأولى على شقين متلازمين: جانب توعوي وجانب تقني.

الجانب التوعوي:
يعتمد بالدرجة الأولى على الآباء والتربية المنزلية، وقدرتهم على إيصال رسالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأبناء عن خطورة المواقع غير الموثوقة، وأهمية الابتعاد عنها.

الجانب التقني:
يعتمد طرقًا وأساليب تقنية لحظر المواقع، بعضها يعتمد الحظر عن طريق جهاز الكمبيوتر، والبعض الآخر عن طريق المتصفح، لكن الأكثر فاعلية من هاتين الطريقتين هو الحظر عن طريق الراوتر، إذ يوصي خبراء الأمن والحماية الرقمية بالخيار الأخير لسببين: حمايته بكلمة مرور أولًا، ولتعميم الحظر على جميع الأجهزة المرتبطة بالراوتر ثانيًا، وهذا يعني في حال قمت بحجب موقع يوتيوب مثلاً فسوف يتم حجبه عن جميع الحواسب والأجهزة المحمولة المرتبطة على نفس الشبكة المنزلية.

كيف أحجب موقعًا؟
لحجب موقع عن طريق الراوتر قم بفتح أي متصفح انترنت على جهاز الحاسب أدخل العنوان التالي:
192.168.1.1
قم بإدخال المعلومات الافتراضية التالية:
اسم المستخدم: admin
وكلمة المرور: admin

ملاحظة:
- في حال لم يتم الدخول الى إعدادات الراوتر، قم بالتأكد من عنوان الراوتر بالنظر الى أسفل الجهاز أو البحث على عنوان ومعلومات الدخول على غلاف علبة الشراء.
- تختلف إمكانية الدخول من جهاز الى آخر، كما تختلف طريقة عرض الخيارات في كل راوتر.

بعد الاتصال مع الراوتر والدخول إلى إعداداته، سوف يصبح بإمكانك حجب الموقع الذي ترغب من خلال الخيارات التالية، قم بالبحث عنها من خلال تصفح إعدادات الراوتر واختيار ما يناسبك منها:

- فلترة العنوان | URL Filter:
بعض أجهزة الراوتر تحتوي على خيار فلترة العناوين، وذلك من خلال إمكانية إدراج عنوان الموقع الذي ترغب بحظره في صندوق العناوين المحظورة.

- مراقبة الآباء | Parental controls:
معظم أجهزة الراوتر الحديثة تحتوي على خيار مراقبة الآباء، حيث يقدم هذا الخيار إمكانية حجب المواقع بالإضافة إلى تحديد أوقات الدخول إلى الإنترنت وتخصيص ساعات العمل.

- الجدار الناري | Firewall:
تقدم خدمة الجدار الناري في أجهزة الراوتر إمكانية حجب المواقع ومنع مرورها عبر قناة الاتصال عن طريق إيقافها عند الحاجز الناري.

ملاحظة:
عملية الحجب لا تعني أنك أصبحت في مأمن مئة بالمئة من المواقع المزيفة والمؤذية، فكل يوم تولد آلاف المواقع الحديثة.

التهاب الأنف التحسسي
Allergic Rhinitis

د. كريم مأمون

لالتهاب الأنف عدة أنواع، منها ما يحدث نتيجة التعرض لمادة مثيرة للحساسية (التهاب الأنف التحسسي أو ما يسمى بحمى القش)، ومنها ما يحدث دون وجود حساسية، مثل التهاب الأنف الفيروسي (نزلات البرد الشائعة) والتهاب الأنف الدوائي (نتيجة استخدام بعض الأدوية) والتهاب الأنف الهرموني (تعاني منه بعض النساء). إلا أن الالتهاب التحسسي هو أكثر أنواع التهاب الأنف شيوعًا..

• ماهي مسببات التهاب الأنف التحسسي؟
قد تحدث الحساسية الأنفية في أوقات معينة من السنة فقط (التهاب الأنف الموسمي): فإن حدثت في الربيع فهي على الأرجح بسبب حب طلع الأشجار، وإن حدثت في الصيف فهي بسبب الحشائش وحبوب طلع الأعشاب، وإن حدثت في أواخر الصيف والخريف فهي بسبب الأعشاب اليابسة.
وقد تستمر الحساسية الأنفية طوال العام (التهاب الأنف السنوي): وتكون ناجمة عن العث المنزلي أو العفونة والفطريات أو ريش ووبر فرو الحيوانات، وتوجد هذه المخرشات في الوسائد والحرامات وأقمشة التنجيد والسجاد..

• كيف يمكن تحديد المادة المثيرة للتحسس؟
إن الموسم الذي تحدث فيه الإصابة بالحساسية يحدد لنا قائمة العوامل المتهمة بإثارتها، وإذا كان من الهام التعرف على المادة المثيرة للتحسس فإنه يمكن أن يتم عن طريق اختبار جلدي يقوم به اختصاصي الحساسية.

• أعراض الإصابة بالتهاب الأنف التحسسي؟
أهم الأعراض حدوث حكة مع احتقان الأنف وسيلانه وكذلك العطاس، وقد يحدث السعال إضافة إلى التهاب البلعوم (احمراره وانتفاخه) وحرقة ودماع واحمرار العينين.

• كيف يتم تشخيص المرض؟
يمكن للمصاب أن يشخص حالته بالتعرف على الأعراض النموذجية، وفي بعض الحالات المعقدة يتم التشخيص عن طريق الطبيب بعد فحصه للزوائد المخاطية والتغيرات في أغشية وحواجز الأنف.

• كيف يتم العلاج؟
1 تجنب المثيرات: إن تجنب التعرض للمادة المسببة للحساسية هي أكثر العلاجات فعالية.
2 الأدوية: مضادات الهستامين – مضادات الاحتقان – الكروموليين – بخاخات الأنف الستيروئيدية والملحية – قطرات العين عند ترافق المرض بمشاكل عينية تحسسية.
3 حقن الحساسية (علاج بيولوجي): وهو علاج يتم فيه حقن المريض تحت الجلد بجرعات صغيرة من مادة مسببة للحساسية (حبوب الطلع – وبر الحيوانات – الغبار...) مما يزيد تحمل الجسم للمواد التي يتحسس منها، وبالتالي يمنع حدوث الأعراض نهائيًا أو يقلل من شدتها أو يقلل من تكرار الهجمات التحسسية على الأقل.

• طريقة الوقاية من الإصابة بالتهاب الأنف التحسسي؟
1 التقليل من فترات الخروج من المنزل في أوقات ازدياد حب الطلع (بعد الظهر وبداية المساء).
2 إغلاق النوافذ والأبواب جيدًا أثناء موسم الطلع.
3 استخدام المكيفات بدل المراوح التي تجلب الهواء من الخارج.
- في حالات التهاب الأنف السنوي:
1 تجنب الروائح والدخان والعطور والغبار.
2 الابتعاد عن الحيوانات الأليفة (كلب – قطة) وفي حال وجودها في المنزل يجب غسلها أسبوعيًا وإبعادها عن غرف النوم.
3 إبعاد السجاد عن غرف النوم.
4 غسيل المفروشات بالماء الحار للقضاء على العث.
5 وضع الوسائد والفرشات داخل أغطية بلاستيكية محكمة لمنع تراكم العث عليها.

عنب افرنجي

الأردن

أنهى تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية الدورة التاسعة في الإسعافات الأولية في عمّان أيام 3 و 5 و 6 آذار، وتابع التجمع الدورة العاشرة في إربد يومي الجمعة والسبت 7 و 8 آذار.

قامت مجموعة «هذه حياتي» بالتعاون مع تنسيقية الأردن يوم السبت 2 آذار برحلة ترفيهية لـ 60 طفلًا من مدرسة الكتة في إربد، وقضى الأطفال وقتًا باللعب بالإضافة لنشاطات ترفيهية متنوعة قام بها الفريق، وذلك بحسب ما ورد على صفحته الرسمية.

لبنان

قام مجموعة من طلاب مدرسة «بسمة وزيتونة» للتعليم البديل في بيروت يوم الخميس 4 آذار بنشاط تعليمي يندرج ضمن نشاط الصناعات التحويلية، استخدم فيه الأطفال فوارغ طلقات الرصاص وصنعوا منها «قوارب نجاة» كما أسماها بعض الأطفال، بحسب ما ذكرته المجموعة على صفحتها على الفيسبوك.

قام فريق «شباب الأمة» بالتعاون مع منظمة الإغاثة والإنقاذ السورية يوم الأحد 2 آذار بتوزيع 100 حصة غذائية و 200 بطانية بالإضافة إلى 70 كيس من الأحذية على أكثر من 300 عائلة نازحة في طرابلس والمنية، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للفريق.

بدأت الجلسة الأولى من برنامج «أنا أتعامل» في مركز «النساء الآن» في شتورة يوم الثلاثاء 4 آذار، وحضر الجلسة 18 طفل وطفلة من مخيم تعلبايا في البقاع. تعرّف الأطفال خلال الجلسة على البرنامج و«بدأوا يفكرون بهويتهم الفردية وهوية الجماعة التي يعملون معها، وتضمنت الجلسة عدة تمارين لإحماء المجموعة واكتشاف المعلومات الشخصية لكل واحد منهم» كما تقول إحدى مشرفات المركز.

كما يتابع مركز «النساء الآن» دورة اللغة الانكليزية المخصصة للنساء السوريات في منطقة البقاع، حيث أقام يوم الخميس 6 آذار الدرس الخامس عشر من الدورة، والتي بدأت في شباط الفائت.

كما قام المركز بعرض فيلم من سلسلة وثائقية «المرأة والحرب والسلام» يوم السبت 8 آذار، وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي، ويتحدى هذا المسلسل الحكمة التقليدية التي تقول إن الحرب والسلام هي مجال الرجال فقط. في حين يبرز دور المرأة في زمن الحروب ويعرض تجارب نسائية ناجحة في إرساء السلام وحقوق الإنسان.

بريطانيا

قام أفراد من الجالية السورية في بريطانيا بمظاهرة يوم السبت 8 آذار أمام مقر السفارة الروسية في لندن وفي ساحة كينسغنتون، احتجاجًا على سياسة روسيا وتدخلها بدعم النظام السوري وإمداده بالأسلحة.

تركيا

نظمت القائمات على مشروع «صنعته أم ثائرة» لدعم السوريات في المخيمات التركية حرفيًا، المعرض الثاني لمنتجات المخيمات السورية من الصوف يوما السبت والأحد (8 و 9 آذار)، وذلك في حديقة بيت المعلمين في كيليس، وبحضور كل من والي كيليس وحرمه ومدير تربية كيليس وحرمه. وتضمن المعرض، الذي خصص ريعه لدعم المشروع، عرض لوحات بالإضافة إلى بعض الأغاني التي قدمها أطفال المخيم.

الأردن - تجمع الطلبة السوريين

تركيا - صنعته أم ثائرة

لبنان - نساء الآن

بريطانيا

لبنان - شباب الأمة

ربيع المرأة السورية

تحية للسوريات في يوم المرأة العالمي

لم تكن السيطرة الذكورية في مجتمعاتنا عائقًا أمام نساء سوريا يحد من مشاركتهن في الثورة السورية، فمنذ انطلاقتها علت هتافاتهن جنبًا إلى جنب مع أشقائهن الثائرين على الظلم خلال المظاهرات السلمية في دمشق وأريافها وغيرها من المناطق؛ ولم تقتصر مشاركتهن على ذلك، إذ تنظمت نشاطاتهن وشكلن ما بات يعرف بـ «الحرائر»، وتنوعت نشاطات هذه المجموعات بين المظاهرات المنادية بالحرية والاعتصامات المطالبة بالمعتقلين وتوزيع المنشورات وتنظيم الحملات والجهود الإغاثية والإعلامية ونشاطات الدعم النفسي للأطفال ولعائلات الشهداء والمعتقلين.

ولم تتوقف نشاطات مجموعات الحرائر بعد أن طغى الحراك المسلح على الساحة السورية، فأثبتت الحرائر إصرارهن على العمل، وقدمن العون في المشافي الميدانية، وعملن في المجالات الإعلامية، واستفدن من سهولة تنقلهن –نسبيًا- في إيصال المعونات إلى المتضررين. وحملت كل سورية، من الناشطات وغيرهن، على عاتقها مسؤوليات مضاعفة في ظل ضيق الحال وغياب المساند بين ملاحق ومعتقل وشهيد، وبذلك حجزت المرأة السورية لنفسها مكانتها في المجتمع من جديد، وأثبتت دورها وأنها قادرة على فعل الكثير، ولم يثنها عن ذلك سلطة النظام ولا سلطة العادات والتقاليد التي قيدت تفاصيل حياتها سنينًا.

وحرائر سوريا اليوم ما هن إلا حفيدات من تظاهرن وحملن اللافتات في دمشق عام1945 مطالبات برفع الظلم عن الشعب السوري.

الإعلام السوري البديل

إصدارات آذار ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

عنب بلدي - العدد 106 - 2014/3/2

حرية - العدد 78 - 2014/3/3

سوريتنا - العدد 128 - 2014/3/2

شرارة آذار - العدد 107 - 2014/3/2

أوكسجين - العدد 100 - 2014/3/7

زيتون - العدد 52 - 2014/3/6

صناع الأمل - العدد 15 - 2014/3/6

صدى الشام - العدد 30 - 2014/3/4

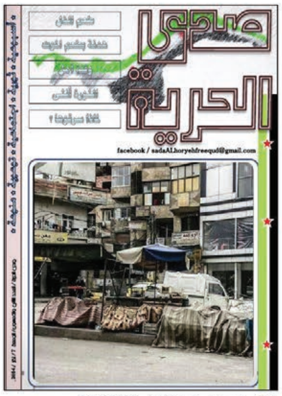

صدى الحرية - العدد 52 - 2014/3/7

ربيع - العدد 12 - 2014/3/2

تمدن - العدد 21 - 2014/3/2

الكتائب - العدد 24 - 2014/3/1

حنطة - العدد 14 - آذار 2014

عين المدينة - العدد 23 - 2014/3/1

رجال العاصمة - العدد 42 - 2014/3/2

قلم رصاص - العدد 12 - 2014/3/1

النبأ - العدد 25 - 2014/3/1

العهد - العدد 24 - 2014/3/1

أوراق الشام - العدد 9 - 2014/3/6

زيتون وزيتونة - العدد 25 - 2014/3/1